الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة اِبن خلدون– تيارت –
ملحقة قصر الشلالة
كلية اللغات والآداب

تخصّص :لسانيات الخطاب

مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

دلالة المشتقات في الخطاب القرآني
- علاقة الصفة المشبهة بِاسم الفاعل أنموذجا-

إعداد الطّالب :
صلاح الدين جباري

إشراف الأستاذ:
د. بلحسين سليمان

السّنة الجامعيّة:
2022–2021 م
1443– 1442 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة اِبن خلدون– تيارت –
ملحقة قصر الشلالة
كلية اللغات والآداب

تخصّص :لسانيات الخطاب

مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

دلالة المشتقات في الخطاب القرآني
- علاقة الصفة المشبهة بِاسم الفاعل أنموذجا-

إعداد الطّالب :
صلاح الدين جباري

إشراف الأستاذ:
د. بلحسين سليمان

أعضاء المناقشة :

د–العبادي عبد الحق . رئيسا

د–العيمش مُحَمَّد . مناقشا

السّنة الجامعيّة:

2022–2021 م ~ 1442 – 1443 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى تاج رأسي أبي و أمي
حفظكما الله و رعاكما
وإلى كلّ عائلتي الكريمة

صغيرا و كبيرا

□

□

□

□

شكر وتقدير

لا يشكر الله من لا يشكر النّاس

فشكري و تقديري لكلّ من علمني حرفا

و الشّكر موصـــــــول لكلّ من وقف مساندا

و نـــــــاصحا.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للهِ رب العالمين ، و الصلاة و السّلام على المصطفى مُحَمَّد خير المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين .

وبعد .

يعدّ علم الصرف من بين علوم اللغة و الذي دأب على خدمتها ، فهو علم يدرس أبنية الكلم و من المعلوم أن اللغة العربية ذات طبيعة اِشتقاقية فيمكن أن تشتق من الجذر الواحد عدة صيغ تشترك كلها في أصل المعنى ، ويبقى لكلّ بنية منها معنى زائد على المعنى الأصلي فكلّ زيادة في المبنى تدلّ على زيادة في المعنى ، فقد جاءت كلمات اللغة العربية على أبنية موزونة و مضبوطة في أغلبها و الخطاب القرآني غني بهذه الصيغ و الأبنية الصرفية و كونه أسمى خطاب صار محط الدراسة من قبل العديد من الباحثين فاعتنوا به عناية كبيرة لأنهم لم يلقوها في كتاب آخر، ومن خلال علم الصرف يمكن دراسة طبيعة هذه الأبنية الصرفية و فهم وظائفها و دلالتها في المعنى.

ومن خلال ما سابق كان عنوان المذكرة : **دلالة المشتقات في الخطاب القرآني - علاقة الصفة المشبهة بِاسم الفاعل أنموذجا-**

و قد تمّ طرح تساؤل مهم ضمن هذا الموضوع هو :

- ما دلالة اِسم الفاعل و الصفة المشبهة في الخطاب القرآني كونهما من المشتقات،وماهي العلاقة بينهما ؟

و للإجابة عن ذلك كان الواجب اِتباع خطة بحث و منهج مناسب للدراسة لذا اِعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بأمّات الكتب من مصادر و مراجع و الّتي كان لها اِتصال وثيق بالموضوع و بخاصة كتب التّفاسير لأن النماذج من الخطاب القرآني.

و من هنا تضمّن البحث مقدّمة و مدخلا و فصولا ثلاثة و خاتمة و فهارس ، وهي بالشكل التالي :

مقدّمة فمدخل ؛ حيث كانت الإشارة فيه إلى مصطلحات البحث من دلالة و مشتقات و خطاب .

ثم اِنتقلت إلى **الفصل الأول** بعنوان : **دلالة اِسم الفاعل في الخطاب القرآني**

حيث تمّ التّطرق فيه إلى تعريف اِسم الفاعل لغة واِصطلاحا، و صياغته من الثلاثي و غير الثلاثي و الأثر الدلالي لاِسم الفاعل في الخطاب القرآني

أمّا الفصل الثّاني فكان موسوما بـ **دلالة الصفة المشبهة في الخطاب القرآني**

و مباحثه على التوالي: مفهوم الصفة المشبهة – سبب تسميتها – صياغتها– الأثر الدلالي لبعض أوزان الصفة المشبهة في الخطاب القرآني

وأمّا الفصل الثالث جاء بعنوان : **علاقة الصفة المشبهة بِاسم الفاعل**

حيث تم التطرق فيه إلى:

المبحث الاول : موازنة بين الصفة المشبهة واِسم الفاعل

المبحث الثاني : العدول في اِسم الفاعل والصفة المشبهة

وبعد ذلك كانت الخاتمة و التي ذكرت فيها أبرز النتائج المتوصل إليها .

و كغيره من البحوث سُبق هذا البحث بدراسات ناقشت هذا الموضوع فأهمها :

- اِسم الفاعل في القرآن الكريم ، سمير مُحَمَّد عزيز ،جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2004م
- الصِّفَةُ المشَبَّهَةُ وَمُبَالَغَةُ اسمِ الفَاعِلِ في القرآنِ الكَرِيمِ ،دِرَاسة صَرْفِيَّة – نَحْوِيَّة – دِلالِيَّة ، سمير مُحَمَّد عزيز ، رسالة دكتوراه ،جامعة عين شمس ، (1460هـ - 2009م) .

و من أهمّ الصّعوبات التي ظهرت خلال هذا البحث هو عدم القدرة على حصر المادة لغزارتها فكانت المحاولة الاِقتصار على ما يخدم الموضوع.

وفي هذا المقام أشكر أستاذي المشرف الذي أنار طريق البحث وأزال العقبات.

و في الختام أرجو أن يلقى هذا الجهد قبولا ، فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسي و الشيطان.

الطّالب : جبّاري صلاح الدين

22شوال 1443 هـ

23 ماي 2022م

مدخل

1- مفهوم الدّلالة:

أ-لغة:

يقول **اِبن فارس** (ت395هـ) في مادة (دلّ): "الدّال واللّام أصلان: أحدهما: إبانة الشّيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخَر: اِضطرابٌ في الشّيء. فالأوّل قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطّريق.

والدّليل: الأمارة في الشّيء. وهو بيِّن الدَّلالة و الدِّلالة"[1].

و يقول **الجوهري** (ت:393هـ) في مادّة (دلل): "الدّليل ما يُستدلّ به، والدّليل الدّال وقد دلّه على الطّريق يدلّه دَلالة و دِلالة و دُلولة و الفتح أعلى"[2]

وكذا **الفيروزآبادي** (ت 817 هـ): "ودَلَّهُ عليه دَلالَةً ودلولة فاِنْدَلَّ: سَدَّدَهُ إليه، ... الدَّلالَةُ أو عِلْمُ الدَّليلِ بها ورُسوخُهُ"[3].

من خلال التعريفات الدلالة من الفعل دلّ إي الإرشاد و الهداية و السداد لأن الدليل يرشد به و يتوصل إلى معرفة الشيء.

ب- اِصطلاحا :

يعرفها **الراغب الأصفهاني**(ت:502هـ) قائلا: «الدّلالة: ما يُتَوَصَّلُ به إلى معرفةِ الشّيء كدَلالَةِ الألفاظ على المعنى، ودلالةِ الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب ....وأصل الدَّلالة مصدر كالكناية والإمارة والدّال: من حصل منه ذلك، والدّليل: في المبالغة كعالم، وعليم، وقادر، وقدير ثمّ يُسَمَّى الدّال والدليلُ: دِلالَة كتسمية الشّيء بمصدره»[4]

---

[1]-مقاييس اللّغة، ابن فارس، تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر ، دمشق – سوريا ، د ط ، (1399هـ - 1979 م)،ج259/2.

[2]- الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، (1376هـ/1956م)، ج4/ 1698.

[3] - القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرّسالة بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط 8، (1426هـ/2005م)، ص: 1000.

[4]- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ط، د.ت، ص: 228.

و يقول عنها **الشّريف الجرجاني (ت:816هـ)**: "الدّلالة هي كون الشّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشّيء الأوّل الدّال والثّاني هو المدلول"[1] ، وقال **ابن النجار** (ت 972هـ) في شرحه لهذا التعريف :" :"(الدّلالة) بفتح الدّال- على الأفصح- مصدر دلّ يدلّ دَلالة و(هي) أي الدّلالة المرادة هنا (ما) يعني الّتي (يلزم من فهم شيء) أي شيء كان (فهم) شيء (آخر) يعني كون الشّيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشّيء الأوّل الدّال و الشّيء الثّاني هو المدلول"[2] بالتّالي الدّلالة تكمن في عنصري الدّال و المدلول و الذي يعبّر عنهما باللّفظ و المعنى .

و تنقسم الدلالة إلى أقسام هي كالتالي[3] :

- **الدّلالة الصّوتيّة** : و هي الّتي تستمدّ من طبيعة أصوات الّتي ركبّت منها اللّفظة .
- **الدّلالة الصّرفيّة** : تقوم على ما تؤدّيه الأوزان و المعاني المستفادة من الأبنية المختلفة للكلمة.
- **الدّلالة النّحويّة** :هي الّتي تستمدّ من نظام الجملة و ترتيبها ترتيبا خاصا ، و يقسمّها **تمّام حسان** إلى عامّة و خاصّة ؛ **العامّة** وتتمثّل في مجموع الوظائف الّتي يسمّونها المعاني العامّة المستفادة من الجمل و الأساليب مثل دلالة الجمل و الأساليب على الخبر و الإنشاء ، و **الخاصّة** تتمثّل في الأبواب النّحويّة كالفاعليّة والمفعوليّة .[4]

---

[1]- التّعريفات، الشّريف الجرجاني، تح: مُحَمَّد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان (ط2- 1424هـ/2003م) ، ص: 108.

[2] - شرح الكوكب المنير ، مُحَمَّد بن أحمد الفتوحي (ابن النجار)، تح : مُحَمَّد الزحيلي و نزيه حماد ،إصدار وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف – المملكة العربية السعودية ، (د ط – دت)، مج 1 ، ص125

[3] - ينظر : دلالة الألفاظ ، ابراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية، (ط5-1984م)، ص 46 و ما بعدها

[4] - ينظر:اللغة العربية معناها و مبناها ،تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب،(د ط-1994م)،ص 178

- **الدّلالة المعجميّة:** أو المعنى المعجمي للمفردة. [1]و هي تلك الدّلالة الّتي تكتسبها المفردة أثناء الوضع اللّغوي .
- **الدّلالة السّياقيّة:** و هي تلك الدّلالة الّتي يحدّدها السّياق و المقام الذي" يصاحب اللّفظ مما يساعد على توضيح المعنى"[2]

2- مفهوم الخطاب:

أ-لغة :

يحدد **جار الله الزمخشري (ت538هـ)** مفهومه فقال:« خطب: خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام، وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطب خِطبة جميلة، »[3]. كما يعرفه **ابن منظور(ت 808 هـ)** بأنّ:" الخِطَابُ والمخَاطَبَةُ مُرَاجَعَةُ الكَلاَمِ، وقد خَاطَبَهُ بالكَلاَمِ مُخَاطَبَةً وَخِطَابًا، وهُمَا يَتَخَاطَبَانِ والخُطْبَةُ مَصْدَرُ الخَطِيبِ، وخَطَبَ الخَاطِبُ عَلَى المِنْبَرِ، واخْتَطَبَ يَخْطُبُ خَطَابَةً، واسمُ الكَلاَمِ الخُطْبَةُ،... والخُطْبَةُ عِنْدَ العَرَبْ تَعْنِي الكَلاَمَ المنْثُور المسجع ...الخطبة مثل الرِّسَالَة التِّي لَهَا أَوَلٌ وآخِرٌ، ورَجُلٌ خَطِيبٌ حَسَن الخُطْبَة ، وجَمْعُ الخَطِيبِ الخُطَبَاء"[4].

ب- اصطلاحا:

للخطاب مفاهيم عديدة وخاصّة في الدراسات الحديثة فهو يعني:« الوحدة اللّغوية المساوية، أو الأكثر من الجملة ويتكون من الجملة ويتكون من متتالية حاصلة لرسالة، أو إبلاغ

---

[1] - ينظر: علم الدلالة ، أحمد عمر مختار ، عالم الكتب ،القاهرة- مصر، (ط5-1198م)ص 14

[2] - المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مُحَمَّد أبو الفرج ، در النهضة العربية، مصر ، (د ط-1966م)،ص 116

3- أساس البلاغة ،جار الله الزمخشري ،تح : مُحَمَّد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية .، بيروت – لبنان،ط1 ،(1419هـ – 1998م)، ص:255.

4- لسان العرب، مؤسسة التاريخ العربي، ابن منظور، بيروت، ط2، 1413هـ-1993م، مج4، ص:135،134.

محصورة بين بداية ونهاية » [1]

كما يعرفه **حسين واد** على أنّه:« كل ملفوظ يندرج تحت نظام اللّغة وقوانينها فهو نص، مهمته توصيل الرّسالة وبالتالي فهو مغمور في الإيديولوجيا ومبالغ في خرق النّظام بحثًا عن المراجع وهو لا يتم إلّا بين شخصين أو أكثر.»[2]

وهكذا صار **الخطاب**:«هو فعل يرتبط بطبيعة الحديث لأنّ التّحدث هو حدث راهن وفعل عابر يملك ضربا من الحضور. إنّ الخطاب يرتّب على سلسلة من الاختيارات التّي من خلالها يتم انتخاب بعض الدّلالات، حيث هذه الاختيارات تنتج تركيبات جديدة وهي إرسال جمل جديدة تمامًا، فهم هذه الجمل، هذا هو جوهر فعل التّكلم وفهم الكلام.» [3]

د- مفهوم الخطاب القرآني :

هو خطاب إلهي مطلق لا نهائي في دواله ومدلولاته ولم يستطع أحد تسميته إلى كما سمّاه الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم، حيث سمّاه "الكتاب" منفرد عن غيره من الخطابات وفي كل مستوياته الصّوتية والمعجمية والتركيبية ، أصواته منسجمة، متماسكة وألفاظه واحدة لا تقبل التعدّد، وتركيباته وإيقاعاته مطلقة ولا نهائية، خطابه متفرد .

يعرّفه **سليمان عشراتي** فيقول: « يُعَدُّ الخطاب القرآني سلّطة فنّية، من حيث تساميه الأدبي المباين للمألوف من الأجناس الأدبيّة العربيّة وهو سلطة روحية أيضا بتصديه تقريرًا وجدلاً لتخريجاتهم الاعتقادية والمعرفيّة الشركية، واحتوائه المجال الفكري والروحي الذي تصدر عنه ذهنية الكفر، وهذا باعتماده معطى الإيمان

[1]-الخطاب الأدبي من النشأة إلى التلقي، نور سعودي أبو زيد،المطبوعات الجامعية، ط1، د.ت، ص:08.

[2]-مناهج الدراسة الأدبية، حسين واد، يونس رابح، د.ط، 1985م، ص:37.

[3]- فلسفة اللّغة والخطاب في فلسفة بول ريكور، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة ميتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008 ص:87.

بالتوحيد، وبالغيب واقعا فكريا ماثلاً للحس، ممازجًا للوجدان مؤسسا ليقينية الاستمرار والبقاء، التّي تحقّقها مسلّمة البعث الأخروي».[1]

فالخطاب القرآني يتميز عن باقي الخطابات الأخرى بكونه إلهيا غير قابل للمحاكاة، ومن مميزاته :

1- توجّه هذا الخطاب الإلهي المعجز لكلّ عاقل مكلف بالعبادة دونما تحديد لزمان ومكان، فقد استهدف كلّ البشر كما استهدف خلق الله الآخرين الذين لا نعلم عنهم شيئاً.[2]

2- خطاب لا صعوبة فيه تقتضي الاستعانة بسواه تبيينا لغوامض مفرداته، هذه المفردات التّي تعهد الله بجعلها آيات بيّنات بمستطاع كل عاقل تدبّرها. قال تعالى:﴿ **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ** ﴾[3].

3-"يتميّز بحفظ الله فلا تطاله يد التغيير إضافة أو حذفا أو غير ذلك مما سبق وإن تعرضت له الكتب السّماوية جميعاً، قال تعالى:﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾[4].

4-هو معجزة الله التّي لا يبلغها أحد ولو استعان بخلق الله جميعاً،يقول سبحانه:﴿ **قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا** ﴾[5].

5-يتميّز بتفرده بالسّيادة المطلقة على الزمان، فهذه المعاصرة القرآنية لكل الأزمان حقيقة لا ريب فيها ما دام القرآن العظيم وثيق الصلّة بعالم الحقيقة، فهو خطاب يستوعب العصور المعرفيّة، ويتجلّى ذلك في تفوقه المعرفي المبين على آية المنظومة المعرفيّة التّي تسنى للإنسان نظمها حتّى يومنا هذا"[6].

إنّ هذا الخطاب الذي هزّ النّاس وأعجزهم عبر كل العصور نزل بلسان عربّي، فحملت اللّغة العربيّة شرف التصاقها به لأنّ الله إختارها لتكون لغة القرآن، وذلك لسبب لا علاقة له بما لها من تفوق تفردت به

---

[1]-الخطاب القرآني مقاربة توصيفية لجمالية السرد الإعجازي، سليمان عشراتي، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 1998، ص:05.

[2]-ينظر: الخطاب القرآني المعاصر، جمال ناصر حسين، دار الإسراء، الأردن، ط1، 2000، ص:04.

[3]- القمر - 17

[4]- الحجر- 09.

[5]- الإسراء - 88

[6] - الخطاب القرآني المعاصر، جمال ناصر حسين، ص 6-7

على غيرها من اللّغات، ولكنّها التقوى تميّز بها نفر من العرب، أحسنوا الانقياد لله بطاعة رسوله ﷺ، فجعلت منهم تقواهم هذه خير البشر وأكرمهم عند الله.

جاء في كتاب الله ﷻ :﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**.[1]، وما دام الرّسول ﷺ عربي اللّسان فإنّ القرآن العظيم ما كان له إلاّ أنّ يكون عربيّاً لقوله تعالى:﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾[2]

3- تعريف الاِشتقاق:

- الاشتقاق في اللغة : مصدر اِشتقّ الشيء إذا أخذ بشقه و هو نصفه و عند **ابن فارس** هو : "أخذ الشيء من الشيء ، واِشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه ،وكذلك الكلمة من الكلمة ، و اِشتقاق الكلام إخراجه أحسن مخرج" [3] ، و يعرفه **تاج الدين السبكي** (ت 771 هـ) "بالاِقتطاع "[4].
- و في الاِصطلاح: وردت له تعريفات منها :

- عند **اِبن جني** (ت 392هـ): هو " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى و تركيبا وتغايرهما في الصيغة" [5].
- وقال **الزمخشري**(ت538هـ):"الاِشتقاق أن ينتـــظم الصيغتين فصاعدا معنىً واحدٌ". [6]
- و عند **الزركشي**(ت 794 هـ):"هو اِقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على حروف ذلك الأصل"[7].

---

[1]– الحجرات-13

[(2)]- إبراهيم- 4

[3]-مقاييس اللغة ،ابن فارس ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ، (د ط – 1366هـ)، 171/3

[4]-الإبهاج في شرح المنهاج، علي بن عبد الكافي السبكي ، بيروت ،لبنان ،(ط1- 1404 هـ)،ج222/1.

[5]-الخصائص ، ابن جني، تحقيق مُحَمَّد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(ط3-1407هـ/1987م)،ج2/ 133.

[6]-الكشاف،الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، (د ط – د ت)، ج3/1.

[7]-البحر المحيط ، بدر الدين بن بهدار الزركشي ،دار الكتبي ،القاهرة ،مصر، (ط1-1414هـ/1994م)، ج228/2.

وهو عند علماء الغرب :" أحد فروع علم اللغة التي تدرس المفردات ، وينحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمةً كلمة ،وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية،يذكر فيها : من أيــن جاءت ؟ ومـــتى وكيف صيغت ؟ و**التقلبات** التي مرت بها ، فهو علم تاريخي ، يحدّد صيغة الكلمة في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه ويدرس المراحل التي مرت بها الكلمة مع التغييرات التي أصابتها ،من جهة المعنى ، أو من جهة الاستعمال."[1]

و لقد اِختلف العلماء في ثبوت الاشتقاق فهناك من يرى أنه لا وجود له في اللغة العربية و إن كانوا قلة ، فيورد **ابن السراج** (ت 489هـ) في كتابه الاشتقاق ما يشير إلى إنكار ذلك فيقول : "هذا كتاب نوضح فيه الاشتقاق الواقع في كلام العرب لما يعرض من الحيرة والاضطراب لكثير من الناس فيه فهم مختلفون ، ومنهم من يقول: لا اشتقاق في اللغة البتة وهم الاقل ومنهم من قال : بل كل لفظين متفقين ،فإحداهما مشتقة من الأخرى ، ومنهم من يقول: بعض ذلك مشتق وبعضه غير مشتق وهؤلاء هم جمهور أهل اللغة"[2]

3-1 أنواع الاِشتقاق:

تباين العلماء في تسميتهم لأنواع الاِشتقاق إذ يمكن حصرها في أربعة و هي :

أ- الاِشتقاق الأصغر أو الصغير:

يعرفه **اِبن جني** بقوله:" أن تأخذ أصلا من الأصول فتجمع بين معانيه و إن اختلفت صيغته و مبانيه"[3] ، ويعرفه **السيوطي**(911هـ) :" الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اِتفاقهما معنى ومادة أصلية ، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اِختلافا حروفا أو هيئة ، كضارب من ضرب و حذِرٌ من حَذِرَ"[4]

---

[1]- اللغة ،فندريس ، تعريب: مُحَمَّد القصاص، المكتبة الفيصلية،مكة المكرمة ، (دط- دت) ص 226.

[2]- الاِشتقاق ، أبو بكر بن السراج ، تح : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، (د ط – 1411هـ) ، ص 31

[3]- الخصائص ، ابن جني ، تح: مُحَمَّد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(ط3-1408هـ / 1987م)، ج136/2.

[4] - المزهر ، السيوطي ، المكتبة العصرية ، بيروت ،لبنان،(دط ، 1408هـ -1978م)، 1 /346.

فالاشتقاق الأصغر هو أخذ الكلمة من أصلها و تصريفها عدة تصريفات بنفس ترتيب حروفها مع ما تقتضيه الصيغ من الزيادات ،نحو : يأكل و أكل ومأكول و أكول من مادة (أكل)[1]

ونجد الإشتقاق الأصغر في عشرة أفراد[2] هي:

1- الفعل الماضي - 2- الفعل المضارع - 3- فعل الأمر- 4- إسم الفاعل

5- إسم المفعول - 6- الصفة المشبهة - 7- إسم التفضيل -8 - إسم الزمان

9- إسم المكان - 10- إسم الآلة .

ب- **الإشتقاق الكبير أو الأكبر:**

ويطلق عليه بالقلب المكاني أو اللغوي ، يعرفه **ابن جني** بقوله :" وأمّا الإشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا،تجتمع التراكيب الستة ما يتصرف من كل واحد منها عليه وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل إليه."[3]

ويعرفه **الزركشي** (ت794هـ) :" والأكبر ما كانت الحروف فيه غير مرتبة كالتراكيب الستة في كلٍّ من جهة دلالتها على القوة ، فتُردّ مادة اللفظين فصاعدا على معنى واحد ."[4]

وفي ذلك يعطي إبن جني مثلا ، فيقول:" كما يفعل الإشتقاقيون ذلك في التركيب نحو: (ك- ل – م)، (ك – م – ل) ،(م – ك – ل) ، (م – ل – ك) ،(ل – ك – م)

(ل- م – ك) ، وكذلك (ق – و – ل) ،(ق – ل – و) ،(و – ق – ل)،(و – ل– ق)

(ل – ق – و) (ل – و – ق) و هذا أغوص مذهبا و أحزن مضربا ، وذلك أن عقدنا التقاليب الكلام الستة على القوة والشدة وتقاليب القول الستة على الإسراع والخفة."[5]

---

[1] – معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مُحَمَّد سمير نجيب ، دار الفرقان ، بيوت- لبنان ، (ط1 – 1985م) ص116.

[2] – الاشتقاق تعريفه و أنواعه ، مُحَمَّد الحازمي ، جامعة أم القرى ، 1430هـ ، ص 14

[3] – الخصائص ، ابن جني ،ج135/2.

[4] – البحر المحيط ، الزركشي ، دار الكتبي (ط1-1422هـ ، 2001م)، ج228/2.

[5] – الخصائص ، ابن جني ، ج132/2-133

وفي هذا الِاشتقاق مشقة وغير معول عليه كما قال أبو حيان (ت745هـ) : والصحيح أن هذا الِاشتقاق غير معوّل عليه لعدم اِطراده."[1]

ويقول **إبراهيم أنيس**(ت 1977م) :" و إذا كان اِبن جني قد اِستطاع في عنت ومشقة أن يسوق لنا البرهنة على ما يزعم من مواد من كل مواد اللغة ، التي يقال أنّها في جمهرة اللغة تصل إلى أربعين ألفا ...فليس في مثل هذا القدر الضئيل المتكلّف ؛ لإثبات ما يسمى الِاشتقاق الأكبر"[2]

ج- الِاشتقاق الأكبر (الإبدال):

لقد أورد اللغويون عدة تعاريف للِاشتقاق الأكبر ، يعرفه اِبن فارس(ت 395هـ) الذي جعله من سنن العرب فيقول: " ومن سنن العرب إبدال الحروف و إقامة بعضها مقام بعض و يقولون : مدَحَهُ و مدهَهُ ، وفَرس رِفْلٌ و رِفْنٌ وهو كثير ، مشهور قد ألّف فيه العلماء فأما ما جاء في كتاب الله جلّ ثناؤه فيقول: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [3] فاللام والرّاء يتعاقبان كما تقول العرب: فلق الصبح وفِرْقُه "[4]

ويقول **سعيد الأفغاني** (ت1997م) :" هو اِرتباط بعض المجموعات الصوتية لبعض المعاني اِرتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها بل بترتيبها الأصلي والنوعي الذي تندرج تحته."[5]

ومن أنواع الإبدال :

أ- **الإبدال الصرفي** : وهو جعل حرف مكان آخر لضرورة لفظية إما لتسهيل النطق أو لمجاراة الصيغة الشائعة ،وهو إبدال مطرود عند العرب ويقع في حروف معينة تسعة ، جمعت في قول" هدأت موطيا"[6]

---

[1] – البحر المحيط ، الزركشي ، ج229/2.

[2] – من أسرار اللغة ،إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (ط8- 2003م) ،ص 52.

[3] – الشعراء-63

[4] – الصاحبي ،ابن فارس ، تحقيق : أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة،(د ط – د ت)،ص333.

[5] – الدراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح ، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان ،(ط12- 1389هـ) ،ص210.

[6] – ينظر : شرح ابن عقيل ،يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي،دار الفكر، بيروت،لبنان،(دط-1421هـ/2000م)، م2، ج572/4.

ومن أمثلته [1] : دُعَاو (دعاء) و بِنَاي (بناء)

ب – **الإبدال اللغوي** : وهو جعل حرف مكان آخر لغير ضرورة لفظية ،فقد قال فيه **أبو الطيب اللغوي** (ت 351 هـ): " ويريد به المحققون من علماء اللغة : إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة ، ...ويبدل حرف منها بحرف آخر يتقاربان مخرجا أو في المخرج والصفة ،وذلك نحو : (قضب و قضم ، قطع و قطم)."[2]

د– الاِشتقاق الكّبار (النحت):

يسميه **الخليل بن أحمد** و **اِبن فارس** و**السيوطي** بالنحت ، ويسميه **عبد الله أمين** و **صبحي الصالح** الاِشتقاق الكّبار

و النحت **لغة** : النشر والبري و القطع [3] و **في الاصطلاح**: "أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلمتها كلمة فذّة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها. ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمّي نحتا"[4] ، و عند **الخليل** : " أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين ، واِشتقاق فعل منها"[5] ،و قال أيضا: " إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما،ألاّ أن يشتق فَّعل من جمع بين كلمتين مثل (حي على) كقول الشاعر:

أقول لها ودمع العين جار ألم تخزنك **حيعلة** المنادي[6] .

فهذه كلمة جمعت من(حيّ)ومن (على) .ونقول منه (حيعل، يحيعل،حيعل)"[7] .

وفي موضع آخر:" أخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة ، و اِشتقوا فعلا، قال:

---

[1] – ينظر : شرح ابن عقيل م2،ج572/4.

[2] –كتاب الإبدال ، أبو الطيب اللغوي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ،(د ط – 1960 م)،ج9/1.

[3] – ينظر : لسان العرب وتاج العروس مادة (ن ح ت)

[4] –الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال ، مصر ، د ط – 1908م ، ص13.

[5] –العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق مهدي المخزومي ، دار الرشيد، بغداد ،(دط–1980م)، ج60/1.

[6] –لسان العرب، ابن منظور،دار صادر ، بيروت، (ط3–1994م)،ج233/14.

[7] –العين ،الخليل بن أحمد الفراهدي ،تحقيق إبراهيم السمرائي،دار الرشيد،بغداد، (دط–1980م)، ج6/1.

وتضحك مني شيخة **عبشمية** كأن ، لم تر قبلي أسيرا يمانيا[1] .

نسبها إلى **عبد شمس** ، فأخذ العين و الباء من **عبد** و أخذ الشين و الميم من **شمس** و أسقط الدال والسين ، فبنى من الكلمتين كلمة فهذا من النّحت فهذا من الحجة في قولهم : حيعل ، حيعلة ، فإنها مأخوذة من كلمتين حيّ على " [2] .

ويعرفه بعض المحدثين بأنه :" بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة ، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة بحيث تكون الكلمة الجديدة الآخذة منها جميعا بحظ في اللفظ ، دالة عليهما جميعا في المعنى. "[3]

و المتأمل في اللغة العربية وما يحصل في بعض كلماتها من تفعيلات ، وما يتولد منها من ألفاظ مختلفة المبنى متقاربة المعنى ليدرك بوضوح قيمة الاشتقاق و الذي يعد من أبرز الخصائص التي مهدت للغة الضاد **سبل التوسع** ، و مكنتها من القدرة على مواكبة التطور الحضاري و التفاعل مع واقع البيئة و المجتمع فهي بواسطته تتجدد مع تطور أطوار الحياة ، مزودة المتكلم بها بكل متطلبات عصره من الألفاظ و التراكيب التي تمكن من التعبير و بسبب الاشتقاق اِتصل الآخر بالأول " فالاشتقاق يسهل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة بحسب ما يحتاج إليه الإنسان ، فعن طرقه يستطيع العربي اِستبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة هي أحسن تعبيرا و أدق دلالة "[4] ، و في ذلك قال **ابن السراج** :" به اتسع الكلام ، وتسلط على القوافي والسجع و الخطب وتصرف في دقيق المعاني ، ولو جمدت المصادر ، وارتفع الاشتقاق في كل كلام ،لم يوجد

---

[1] –المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري ، تحقيق: مُحَمَّد و حسن عبد المقصود ،دار الكتاب المصري ، القاهرة ، (ط1– 1421 هـ /2001م) ، ص 76.

[2] –معجم العين ، الخليل ، ج69/1.

[3] – النحت في اللغة العربية ، نهاد الموسى ، دار العلوم ، الرياض ، (ط1 – 1405هـ) ،ص 76.

[4] – الاشتقاق تعريفه و أنواعه ، مُحَمَّد الحازمي ، ص 6

في الكلام صفة و لا موصوف ، ولا فعل لفاعل ، وفضل لغة العرب على سائر اللغات بهذه التصاريف وكثرتها ."[1]

ويقول **ابن جني** :" منفعة الاشتقاق لصاحبه : أن يسمع الرجل اللفظة ، فيشك فيها فإذا رأى الإِشتقاق قابلا لها أنس به ، وزال إِستيحاشه منها."[2]

[1] – الاشتقاق ، ابن السراج ،تحقيق : مُحَمَّد صالح ، بغداد – العراق ، (د ط – 1973 م)، ص 21.

[2] – الخصائص ، ابن جني ،ج370/1.

الفصل الأوّل

دلالة اسم الفاعل في الخطاب القرآني

المبحث الاول : تعريف اسم الفاعل لغة واصطلاحا

- اِسم الفاعل بين الاِسمية والفعلية

المبحث الثاني : صياغة اسم الفاعل

- صياغة اسم الفاعل من الثلاثي و غير الثلاثي

المبحث الثالث :الأثر الدلالي لاِسم الفاعل في الخطاب القرآني

- دلالة صيغة اسم الفاعل من الثلاثي
- دلالة صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي
- دلالات مشتركة بين صيغة اسم الفاعل من الثلاثي و غير الثلاثي

يعدّ اِسم الفاعل من بين المشتقّات التي عنيت بها الدّراسة الصّرفية ، ودراسته تستلزم البدء بماهيته و أصل اِشتقاقه و الوصول إلى صورته الاِشتقاقية فدلالته و هذا ما سيكون فيما يلي:

1- تعريف اِسم الفاعل :

1-1 التعريف اللغوي و الاصطلاحي:

أ- لغة

جاء في المعجم الوسيط : " فعل الشَّيءِ فِعلاً وفَعَالاً :عمله، و**الفاعل** العامل، القادر"[1]

و قال **اِبن منظور** :" الفعل : كناية عن كل عمل متعدّ أو غير متعد ، فعل يفعل فعلا .....والفِعلة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوهما لأنهم يفعلون ؛ قال ابن الأعرابي :والنجار يقال له فاعل."[2]

ب- اِصطلاحا:

اِسم الفاعل هو اِسم مشتق يدلّ على معنى مجرّد يقول **اِبن هشام**(ت 218هـ) : "ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله"[3] ،و ذكر **السيوطي** في الهمع (ت 911هـ) أنّ اِسم الفاعل:"هو ما دلّ على حدث و صاحبه" [4]؛ ومنه اِسم الفاعل يدلّ على فاعل الحدث، وجرى مجرى الفعل بحيث أفاد بوقوع الحدث، مثل كاتِبٌ اِسم فاعل يدلّ على حدث الكتابة ومن قام بالكتابة ، ويذكر الحملاوي بأنّه :" مَا اِشتقّ من مصدر المبنيّ للفاعل ، لمن وقع منه الفعل أو تعلّق به"[5]

---

[1] – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، (د ط – 2004 م) ، (مادة فعل) ، ص 695

[2] – لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، (د ط – د ت) ، مادة (فعل)، ج11/ 202.

[3] –أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، تح: محي الدين عبد الحميد ، منشورات منشورات المكتبة العصرية ، بيروت (د ط – د ت) ، ج3/ 216.

[4] – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح: محمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ط 1 (1418 هـ-1998م)، ج53/3

[5] – شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، مطبعة مصطفى ، القاهرة ، (ط 16- 1965م) ، ص 75.

2-1 اِسم الفاعل بين الاسمية و الفعلية:

ورد خلاف بين البصريين والكوفيين في شأن اِسم الفاعل فالبصريّون عندهم اِسم مشتقٌّ، وأمّا الكوفيّون فهو فعلٌ دائمٌ ، و ذلك:

1-اِسم لأنّه يقبل علامات الاِسم منها : دخول حرف الجرّ والتّنوين وأل التّعريف والتّصغير .

2- أمّا أنّه فعل دائم فيقول **الفرّاء**(ت 207هـ) :" وإذا كان الفعل يقع على شيئين مختلفين مثل : كسَوْتُك الثّوبَ، و أدخلتَك الدّارَ ، فابدأ بإضافة الفعل إلى الرّجل فتقول: هو كاسي عبد الله ثوبًا ومُدخِله الدّار...؛ لأنّ **الفعل** قد يأخذ الدّار كأخذه عبد الله"[1] يقصد بالفعل (اِسم الفاعل) يكون مضافا.

وقد أشار **اِبن مالك** (ت672هـ) في شرح المفصّل وسيبويــه في الكتاب " إلى أنّ لاِسم الفاعل مقوّمات فعلية منها : الشبه الشكلي و هو جريان اِسم الفاعل مجرى الفعل المضارع والشبه المعنوي وهو أن الفعل المضارع و اِسم الفاعل يدلان على الحال والاِستقبال و دخول لام التأكيد وغيرها."[2]

و يذكر **العبادي**(ت 458هـ)* أنّ الفرّاء، والكوفيّين يرون فعليته فيقول:"فاعتبار اِسم الفاعل فعلا وكونه قسيم الماضي والمضارع، فهو رأي الفرّاء وزعمه أيضًا، وعليه الكوفيّون الذين جاءوا بعده"[3] .

---

[1] – معاني القرآن ، الفراء ، عالم الكتب ، بيروت– لبنان ، (ط2–1980م) ج79/2.

[2] – اسم الفاعل في القرآن الكريم ، سمير مُحَمَّد عزيز ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2004 م ، ص 15.

[*] "الإمام القاضي أبو عاصم مُحَمَّد بن أحمد ،العبادي ، الهروي ، الشافعي و كان إماما محققا مدققا ، صنف كتاب " المبسوط " ، وكتاب " الهادي " ، وكتاب " أدب القاضي " ، وكتاب " طبقات الفقهاء " وغير ذلك. وتنقل في النواحي واشتهر اسمه . عاش ثلاثا وثمانين سنة ، وتوفي في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (ت 458هـ)." سير أعلام النبلاء ،مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، دط،(1422هـ - 2001 م) ، ج181/18

[3] – رسالة في اسم الفاعل ، الإمام أحمد بن قاسم العبادي، تح: مُحَمَّد حسن عواد، ، دار الفرقان للنشر ، الأردن،(ط1 - 1983م)، ص53 .

ورغم الاِختلاف في التسميّة إلاّ أنّ هناك وجها للاتفاق في رفعه فاعلا ونصبه مفعولا[1].

2- صياغة اِسم الفاعل:

أ- **من الثلاثي** : يشتق من الثلاثي على وزن (**فَاعِل**) ، يقول **اِبن مالك** في ألفيته[2] :

كفاعل صغ اسم فاعل : إذا * من ذي ثلاثة يكون كغدا**

ويقول **الحملاوي**(ت 1932م): "يشتق من مضارع الثلاثي المجرد بحذف حرف المضارعة و زيادة ألف بعد الفاء ، فيصير على وزن **فَاعِل** "[3] و ذكر أيضا عن صياغته: " وهو من الثلاثي على وزن فاعل غالبا نحو: ناصِر، ضارِب"[4]، و يقول **حسن عباس** :" وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن (فاعِل) ولا فرق في الماضي بين المتعدي واللازم ولا بين مفتوح العين، ومكسورها و مضمومها نحو :كارم، حاسن ؛ بشرط أن يكون الكرم والحسن أمرين طارئين لا دائمين، وكذلك بقية المعاني، حين يكون المراد النص على حدوث المعنى"[5].

ويكثر اِسم الفاعل في المضارع المفتوح والمكسور العين في الماضي سواء كان لازما أو متعديا ويقلّ في المضارع المضموم العين في المضارع ، وهذا النوع من الفعل لا يكون إلاّ لازما[6].

ويشترط في الفعل الثلاثي أن يكون ماضيًا متصرفًا لأن"الماضي الجامد مثل :نعم، عسى وليس، لا يكون له مصدر، ولا اِسم فـــاعل، ولا شيء من المشتقات الأخرى"[7]، و" لا يجوز أن

---

[1] – ينظر : اسم الفاعل في القرآن الكريم ، سمير مُحَمَّد عزيز ،ص 16

[2] – شرح اِبن عقيل ،لألفية ابن مالك : تح : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، (1974 م) ج103/3.

[3] –المدخل إلى علم النحو والصرف ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة ، بيروت – لبنان ، (د ط – د ت) ، ص84.

[4] – شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان،د ط، (1424 هـ - 2003 م)،ص55

[5] – النحو الوافي ، حسن عباس ، در المعارف ، القاهرة- مصر ، (ط3 – 1974 م) ، ج241/3.

[6] – ينظر : المدخل إلى علم النحو والصرف ، عبد العزيز عتيق ، ص 84-85.

[7] – النحو الوافي ، حسن عباس ، در المعارف ، القاهرة- مصر ، (ط3 – 1974 م) ، ج241/3.

تقول: لابِس من ليس ، ولا ناعِم من نِعْم"[1].

و بالتالي لصياغة اسم الفاعل وجب تحقق أمرين في الفعل :

1- أن يكون الماضي متصرفًا.

2-أن يكون معنى مصدره غير دائم.

هذا إن كان الفعل صحيحا ، وإن كان معتل العين قلبت ألفه همزة ،قال الحملاوي :" فإن كان معله معتل العين قلبت ألفه همزة "[2] و قال **الغلاييني** :" إن كانت عين الفعل معلّة تنقلب في اِسم الفاعل همزة، فاِسم الفاعل من (باع يبيع، وصاد يصيد)، بائع وصائد "[3]

و يوضح سيبويه في "الكتاب" حكم الإعلال قائلا : :"اِعلم أن **فاعلا منها مهموز العين** وذلك أنهم **يكرهون أن يجيء على الأصل** فجيء ما لا يعتل فعل منه، ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف، وكرهوا الإسكان والحذف فيه، فيلتبس بغيره، **فهمزوا هذه الواو والياء** إذا كانتا معتلتين، .....، وذلك قولهم : **خائف وبائع**"[4]

ب- من غير الثلاثي :

يقول **اِبن مالك**[5] (ت 672هـ):

و زِنة المضارع اِسم الفاعل من * غير الثلاث كالمُواصِـل**

مع كَسْر مَتلُوّ الأخيــر مَطلقا * وضمّ ميـم زائدٍ قد سبَقا**

---

[1] - الواضح في علم الصرف ، حسن أحمد و يحي جبر ، نابلس- فلسطين ،(ط3- 1999م) ،ص 76.

[2] - شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، ص55

[3] - جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، بيوت – لبنان ، (ط 12- 1973م) ،ص182

[4] - المرجع نفسه ،ج1/ 348

[5] - شرح ابن عقيل ،لألفية ابن مالك : تح : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، (1974 م) ج105/3

يشتق اِسم الفاعل من غير الثلاثي "على وزن المضارع الذي يشتق منه بإحلال ميم مضمومة محلّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخره مطلقا"[1] وجاء في شذا العرف:"ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه، **بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر**،كمُدحرِج ومُنطلِق ومُستخرِج "[2]، فاِسم الفاعل من غير الثلاثي يقتضي كسر ما قبل الآخر وإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة ، نحو :تعلّم – يتعلّم – متعلِّم و :أَعرَض – يُعرِض – مُعرِض.

ولاِسم الفاعل من غير الثلاثي أحكام لابدّ من ملاحظتها:

- " فإذا بني اِسم الفاعل من(أفعل واِنْفعل واِفتعل) المعتلاّت العين أثبت حرف العلّة في اِسم الفاعل تبعا لثبوتها في المضارع ، فتقول: اِستعان – يَستعِين – مُستعِين، اِحتال – يحتال– مُحتال، اِختار– يختار مُختار"[3].
- اِسم الفاعل تابع لمضارعه صحّة واِعتلالا، فأمّا إن كانت العين غير معلّة" لم تعلّها في اِسم الفاعل، تتبع في ذلك مضارعه، فاِسم الفاعل من:أحوجني الأمر يحوجني، هو :مُحْوِج"[4]
- اِسم الفاعل من فعل معتلّ اللام تحذف لامه إذا كان مجردًا من(أل) والإضافة، في حالتي الرفع و الجر، نحو :هذا رجلٌ داعٍ إلى الحق"[5]

3– الأثر الدلالي لاِسم الفاعل في القرآن الكريم:

تختلف دلالة اِسم الفاعل على حسب الفعل المشتق منه و التركيب الموجود فيه .

---

[1] – المدخل إلى علم النحو والصرف ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة ، بيروت – لبنان ، (د ط – د ت) ، ص85

[2] – شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان، د ط (1424 هـ–2003 م)،ص55

[3] – الواضح في علم الصرف ، حسن أحمد و يحي جبر ، نابلس– فلسطين ،(ط3– 1999م) ،ص 77.

[4] – جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، (ط 12– 1973م) ،ص184.

[5] – ينظر : اِسم الفاعل في القرآن الكريم ، سمير مُحَمَّد عزيز ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2004 م ،ص28.

أ – دلالة صيغة اِسم الفاعل من الثلاثي:

1- حمل اللّفظ على حقيقة الفاعلية:

والمقصود أنه يدلّ على الفاعلية ومنه قوله تعالى: ﴿ ربَّنَا مَا خَلَقْتَ هذَا **بَاطِلاً** ﴾[1] و في قوله تعالى: ﴿فمن اضطر غير **باغٍ** ولا **عادٍ** فلا إثم عليه ﴾[2] ، " و تأويل قوله " : غير باغ ولا عاد " :غير باغ الحرام في أكله ، ولا معتد الذي أبيح له منه. "[3] ، فباغٍ وعادٍ تدلان على **من** قام بالفعل وبالتالي على الفاعلية.

2-حمل اللّفظ على النّسب :

و في قوله تعالى:﴿ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ **دَافِقٍ**﴾[4] يقول الطاهر بن عاشور: "ومعنى دافق خارج بقوة وسرعة .... وصيغة دافق **اِسم فاعل** من دفق القاصر، وهو قول فريق من اللّغويين، ..... وسيبويه جعله من صيغ النّسب كقولهم : لَابِنٌ و تَامِر ففسّر دافق : **بذي دفق** . "[(5)]

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ **فَاكِهُونَ**﴾[6] أي أنهم أصحاب فاكهة و في **قوله تعالى** : ﴿...جَاءَتْهَا رِيحٌ **عَاصِفٌ**...﴾[7] أي ذات عصف.

ب–دلالات صيغ اِسم الفاعل من غير الثلاثي:

لِاسم الفاعل من الفعل غير الثلاثيّ دلالات متعدّدة في القرآن الكريم منها:

1–إفادة التّعديّة :اِسم الفاعل على زنة (مُفعِل ومُفعّل) يفيدان معنى التّعدية من فعليهما :أَفْعَلَ و فعَّلَ، أيّ" جعل الفعل اللاّزم متعديًا لفعل واحد، فإن كانت متعديّة لمفعول واحد صارت

---

[1] – آل عمران– 191.

[2] – البقرة– 173.

[3] – تفسير الطبري ، مُحَمَّد بن جرير الطبري، دار المعارف، مصر،(د ت ، د ط) ، ج3/ 323.

[4] – طارق– 6

[5]– التحرير والتنوير، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور،دار سحنون، تونس، (د ط ،د ت) ،ج262/31.

[6] – يس – 55

[7] – يونس – 22

متعديّة لمفعولين"[1]، نحو: مرشِد ، محلِّق. في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا **مُرْشِدًا**﴾ [2] **ف**(مرشِدا) من الفعل (أرشد)، و الإرشاد يقع على المفعول .

يقول **الطبري**(ت310هـ) في تفسير هذه الآية: " فلن تجد له يا محمّد- ﷺ - خليلا وحليفا **يُرْشِدُه** لإصابتها ؛ لأنّ التّوفيق والخذلان بيد الله ، يوفّق من يشاء من عباده ، ويخذل من أراد "[3]

و(رشد) فعل ثلاثي لازم ودلالته على الفاعل نحو: رشد الرّجل إلى الشّيء: اِهتدى فهو راشد، وأرشد فعل متعدّ إلى مفعول نحو: أرشد غيرَه إلى الشّيء، هداه ودلّ عليه قام بالفعل لغيره"أي: **ناصرا** يهديه إلى الحق"[4]

و في قوله تعالى:﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ الله آمِنِينَ **مُحَلِّقِين**﴾[5]، يقول الشّوكاني(ت1250هـ) "محلّقين رؤوسكم ومقصّرين أي آمنين من العدو،ومحلّقا بعضكم ومقصرا بعضكم ."[6] ، والفعل (حلّق) مضعّف العين فهو رباعي، والتّضعيف يدل على التّعديّة.

3- إفادة معنى التّكثير :

صيغة (مُفعِّل) من الفعل(فعَّل) تأتي للدّلالة على التّعدية كما سبق، وتأتي كذلك للدّلالة على التّكثير[7]، فالتضعيف يدلّ على التعدد و الكثرة ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ **الْمُبَذِّرِينَ** كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾[8] (بذّر) مضعّف العين مضارعه يبذّر واِسم الفاعل منه (مبذّرٌ) ، و يقول **اِبن العربي**(ت543هـ):"﴿ولا تبذّر تبذيراً﴾ قال أشهب عن مالك :

---

[1] -بهجة الطرف في فن الصرف ، حسن رمضان ، دار الهدى ، عين مليلة – الجزائر، (د ط – د ت) ، ص41.

[2]- الكهف-17.

[3] – تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، مُحَمَّد بن جرير الطبري، دار المعارف، مصر،(د ت – د ط)،ج619/17

[4] – فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، الشوكاني ، دار المعرفة ،بيروت،(د ط – 1423هـ/ 2004م)، ج853/1

[5]- الفتح -27.

[6] – فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، الشوكاني ،ج1387/1

[7] – ينظر: بهجة الطرف في فن الصرف ، حسن رمضان ،ص43

[8]- الإسراء-27.

التّبذير هو منعه من حقّه ووضعه في غير حقّه ...وكذلك يروى عن اِبن مسعود وهو الإسراف. "[1] وفي السرف و الإسراف إكثار و تجاوز الحد .[2]

4- إفادة معنى المشاركة :

هناك صيغتان من صيغ اِسم الفاعل تدلّ على المشاركة وهما(مفاعِل) من الفعل(فاعَلَ- يُفَاعِل) مزيد بالألف واِسم الفاعل منه (مُفاعِل) و(مُتفاعِل) من الفعل (تَفَاعل- يتفاعَل) مزيد بالتّاء والألف،يقول الجرجاني في وزن (فَاعَل):"و فَاعَل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة "[3]

ومنها في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ضَرَب الله مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ **مُتَشَاكِسُون**﴾[4] متشاكسون من الفعل (تشاكَس – يتشاكس) ، وهو يدلّ على المشاركة [5] الحاصلة بالتّبادل أو التّنافس.و كقوله تعالى :﴿...إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ **مُتَقَابِلِين**﴾ [6] ، من الفعل تَقَابل على وزن (تَفَاعَل) مزيد بحرفين (التاء والألف)، " فتفاعل لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا،و ليدل على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له"[7]

5- إفادة معنى المطاوعة :

تدلّ صيغة اِسم الفاعل (منفعل) من الفعل (اِنفعل ،ينفعل)على المطاوعة فيقول الحملاوي أنّه "يأتي لمعنى واحد ، وهو المطاوعة ، ولهذا لا يكون إلاّ لازما ...والمطاوعة هي قبول تأثير

---

[1] – أحكام القرآن ،ابن العربي، مُحَمَّد بن عبد الله الأندلسي،دار الكتب العلمية، بيروت ،(ط1 – د ت)،ج3/ 190

[2] – ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، (د ط – د ت) ، مادة (سرف) ج7/ 173

[3] – المفتاح في الصرف، الجرجاني ، تح : علي توفيق الحمد،مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط1 (1407هـ - 1987م) ص 49

[4] – الزمر- 29.

[5] – ينظر : بهجة الطرف في فن الصرف ، حسن رمضان ،ص42.

[6] – الحجر -47.

[7] – المفتاح في الصرف، الجرجاني ، ص 50

الغير "[1] أي مطاوعة المفعول للفاعل فيما يفعله به مثل كسرته فانكسر، وصرفته فانصرف ومنه.وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا **مُنقَلِبُونَ**﴾[2] من الفعل(اِنقلب ينقلب) فهو منقلبٌ ،فقد جاء في تفسير الطبري أنّه "يعني بالانقلاب إلى الله الرجوع إليه والمصير"[3]

6- إفادة العيوب والألوان :

تأتي صيغة (مفعلّ) للدّلالة على العيوب والألوان غالبا[4]، وفي القرآن الكريم نجد دلالة هذه الصّيغ على الألوان فقط ومنها قوله تعالى:﴿ ثُمَّ يَهِيج فَتَرَاهُ **مُصْفَرًّا** ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾[5] (مصفرّا) من الفعل اِصفرّ، يَصْفَرُّ فهو مُصفرّ أي: النّبات الذي ذهبت خضرته، فصار يابسا ، قال الشّوكاني: " أي تراه بعد خضرته ونضارته وحسن رونقه مصفرًا قد ذهبت خضرته ونضارته"[6] . فدلالة اللّون لم تتوقّف عند الاصفرار بل تعدّت إلى إظهار حالة النّبات التي صار يتّصف بها، ذهاب نضارته وليونته وهذا عيب فيه.

7- إفادة معنى التّكلف :

تأتي صيغة(متفعّل) لِاسم الفاعل للدّلالة على معنى التّكلف في الغالب [7]، مثل **قوله تعالى:** ﴿وَمَا أَنَا مِن **الْمُتَكَلِّفِين**﴾[8] من الفعل تكلّف. أي: "ما أنا من المتقوّلين القرآن من تلقاء

---

[1] – شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، دار الفكر، بيروت – لبنان ،(د ط–1424 هـ / 2003م) ، ص30.

[2] –الأعراف –125.

[3] – تفسير الطبري، مُحَمَّد بن جرير الطبري، دار المعارف، مصر،(د ت ، د ط) ج35/13.

[4] – ينظر : شرح الشافية ، رضي الدين الأستراباذي دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان (1402هـ– 1982م)،ج112/1. و المفتاح في الصرف ، الجرجاني، ص 51

[5] – الزمر– 21.

[6] –فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية ، الشوكاني ، دار المعرفة، بيروت– لبنان (د ط – 1423هـ/2004م) ج458/4.

[7] – الممتع في التصريف، ابن عصفور، تح : فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، (ط1 – 1970م) ،195/1.

[8] – ص– 86.

نفسي وكلّ من قال شيئا من تلقاء نفسه فقد تكلّف له"[1]

وذكر **الشّوكاني** أنّ التّكلف بمعنى التّصنع" والمعنى ما أطلب منكم من جعل تعطونيه عليه وما أنا من المتكلّفين حتّى أقول ما لا أعلم إذ أدعوكم إلى غير ما أمرني الله بالدّعوة إليه والتكلف : التّصنع"[2]

8- إفادة معنى الطّلب والسّؤال :

تأتي صيغة (مستفعِل) من الفعل "(اِستَفْعَلَ)للسّؤال غالبًا"[3]،**ومن ذلك قوله تعالى:**﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِين و**الْمُسْتَغْفِرِين** بِالْأَسْحَار﴾ [4] من الفعل (اِستغفر- يستغفر) فهو (مستغفِر)، بمعنى يطلب المغفرة لنفسه .

و في **قوله تعالى:**﴿ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ **مُسْتَسْلِمُونَ**﴾ [5] ، من الفعل اِستسلم مزيد بثلاثة أحرف و مضارعه (يستسلم) فهو (مستسلِمٌ).

9- إفادة معنى المبالغة:

الوزن (مُفْعَلِلّ) من (افْعَلَلّ، يَفْعَلِلّ)، يأتي اِسم الفاعل من الفعل الرّباعي المجرد للدّلالة على المبالغة وقد ورد في القرآن الكريم في(مطمئنّة) **في قوله تعـالى:**

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ **الْمُطْمَئِنَّةُ** ارْجِعِي إِلَى رَبِكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾[6] ، من الفعل(**اِطمأنّ**) جاء في البحر المحيط أنّ النّفس المطمئنّة هي" الآمنة التي لا يلحقها خوف ولا حزن ، أو التي كانت مطمئنّة إلى الحقّ لم يخالطها شك"[7]

---

[1] - تفسير البغوي، ج7/ 69

[2] - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، الشوكاني ، ج1273/1

[3] - المفتاح في الصرف ، الجرجاني، ص 51

[4] - آل عمران- 17.

[5] - الصافات- 26.

[6] -الفجر-28.

[7] - التفسير الكبير المسمى البحر المحيط ، أثير الدين الأندلسي،ج8/ 472

ج- دلالات مشتركة بين اِسم الفاعل من الثّلاثي وغير الثّلاثي في القرآن الكريم:

1-الدلالة على الزمن :

هناك أثر كبير لدلالة اِسم الفاعل على الزمن ، و يظهر في عمله فعند الكوفيين إذا دل على الماضي يعمل على غير قول البصريين ، و إن دلالته على المستقبل عامل عند كليهما، فنجده يدل على الماضي وعلى الحال و على الإستقبال.

أ- **الزمن الماضي** : قال تعالى :﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **خَالِقُ** كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ...﴾[1] فاسم الفاعل (خالق) دل على أن الله خلق كل شيء فهو الأحق بالعبودية، قال الشوكاني :" لأن من كان خالقا لكل شيء اِستحال منه أن يتخذ بعض مخلوقاته ولدا"[2] و بالتالي جاء هنا للدلالة على الزمن الماضي لأنّ الخلق حدث في الماضي.

ب- زمن الحال:

في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ **خَالِقُ** كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾[3]فاِسم الفاعل (خالق) دلّ على أنّ الله خلق كلّ شيء فهو الأحق بالعبودية

في قوله تعالى: ﴿.. وَكَلْبُهُمْ **بَاسِطٌ** ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ..﴾[4] ، فباسط حكاية على الحال، قال ابن هشام:" لا حجة لهم في (باسط ذراعيه) لأنه على حكاية الحال ، المعنى يبسط ذراعيه بدليل (و نقلبهم) و لم يقل (و قلبناهم)"[5]

و في قوله تعالى :﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ **مُعْرِضِينَ**﴾[6] فسر ابن كثير قائلا : "فما لهؤلاء الكفرة الذين قبلك مما تدعوهم إليه وتذكرهم به معرضين"[7] ، فكان الإعراض وقت التذكرة والوعظ .

---

[1] - الأنعام - 102

[2] - فتح القدير ، الشوكاني ،ج1/ 439

[3] - الانعام - 102

[4] - الكهف-18

[5] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري ، ج3/ 182

[6] - المدثر- 49

[7] - تفسير القرآن العظيم ، اِبن كثير ، دار طيبة ، د ط (1422هـ - 2002 م) ،، ج8 / 274

ت-**زمن الاِستقبال:** قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ **مُلَاقُو** رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[1] أي بمعنى الذين سيلقون ربهم ،جاء في تقسير الجلالين:" (الذين يظنون) يوقنون (أنهم ملاقو ربهم) بالبعث(وانهم الينا راجعون) في الاخرة فيجازيهم"[2] و البعث لا يزال ضمن المستقبل.

و في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ **جَامِعُ** الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾[3] ، "إن الله جامع الفريقين من أهل الكفر والنفاق في القيامة في النار"[4]، و هذا سيحدث في المستقبل.

2- دلالته على اِسم المفعول والمصدر:

قد يأتي اِسم الفاعل للدّلالة على غير الفاعلين، كأن يدلّ على اِسم المفعول، أو يدلّ على الصّفة المشبّهة، ويدلّ في بعض الأحيان على المصدر.لكن اِسم الفاعل يحافظ على أحكامه الصّرفيّة، والنّحويّة لا تتغيّر"[5].

و يرجع ذلك إلى علّتين حسب **الفرّاء**(ت207هـ):

"**العلّة الأولى** : ذلك أنّهم يريدون وجه المدح أو الذّم، فيقولون ذلك لا على بناء الفعل ولو كان فعلا مصرحًا لم يقل ذلك فيه، لأنّك لا تقول للضارب مضروب، ولا للمضروب ضارب؛ لأنّه لا مدح فيه ولا ذم. وفي **العلة الثانية:** وهي اِختلاف اللّغات بين القبائل ، يقول: وقوله عزّ وجل: ﴿ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ (6) أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت، كقول العرب :هذا سرّ كاتم، وهمٌ ناصب، وليل دائم وعيشة راضية"[7]

---

[1] - البقرة - 46

[2]- تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلى و جلال الدين السيوطي ، مكتبة الجمهورية العربية ، مصر ، (دط-د ت)، ص8

[3] - النساء- 140

[4] - تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، مُحَمَّد بن جرير الطبري، دار المعارف، مصر،(د ت ، د ط) ج321/9

[5] -ينظر : اسم الفاعل في القرآن الكريم ، سمير مُحَمَّد عزيز ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2004 م ،ص133.

[6]- الطارق -6

[7]- معاني القرآن،الفراء، عالم الكتب ، بيروت- لبنان ، (ط2-1980م) ،ج 255/3.

و من أمثلة ذلك في الخطاب القرآني ما يلي:

1-أسماء الفاعلين التي جاءت بمعنى **اِسم المفعول** في القرآن الكريم ما يلي :

- ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَة ﴾ [1] أي مرضيّة ، فاِسم الفاعل أخذ دلالة اِسم المفعول.
- **عاصم**: قال تعالى :﴿ لَا **عَاصِمَ** الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ الله إِلَّا مَنْ رَحِم﴾ [2]،عاصم بمعنى معصوم ،يقول اِبن كثير: "أي : ليس شيء يعصم اليوم من أمر الله . وقيل : إنّ عاصما بمعنى معصوم كما يقال : " طاعم وكاس " ، بمعنى مطعوم ومكسوّ"[3]

- **داحضة**: قال تعالى :﴿ مَا اسْتُجِيب لَهُ حُجَّتُهُمْ **دَاحِضَةٌ** عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [4] داحضة بمعنى مدحوضة و" يقال : دحضت حجته دحوضا بطلت . وأدحضها الله. والإدحاض الإزلاق . ومكان دحض ودحض أيضا (بالتّحريك) أي : زلق . ودحضت رجله تدحض دحضا زلقت ودحضت الشّمس عن كبد السّماء زالت"[5]
- **آمن**: قال تعالى :﴿ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا **آمِنًا** ﴾ [6] آمن بمعنى مأمون. " وهذا المعنى الذي دلّت عليه هذه الآية الكريمة جاء مبيّنا في آيات أخر ،كقوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا **آمِنًا** ﴾ [7]

و﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ **آمِنًا**﴾[8] ، وقوله تعالى: وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ(4)﴾[9] "[1]

---

[1]- الحاقة- 21.

[2]- هود -43 .

[3] - تفسير ابن كثير،إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، دار طيبة، السعودية،(دط - 1422هـ / 2002م)،ج323/4

[4]- الشورى- 16.

[5] - تفسير القرطبي، مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري ، دار الفكر، لبنان،(د ط – د ت) ،ج16/ 15

[6]-العنكبوت- 67.

[7] - القصص- 57

[8] - آل عمران – 98.

[9] - قريش-3- 4

2-و في أمثلة أخرى للدّلالة على **المصدر** :

● **خائنة:** ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى **خَائِنَةٍ** مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُم ﴾ [2] المراد : خيانة . "و(الخائنة) في هذا الموضع : الخيانة ، موضع المصدر ، كما قيل : (خاطئة) للخطيئة و(قائلة) للقيلولة "[3]

● **الطّاغية:** قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا **بِالطَّاغِيَةِ** ﴾[4] المراد :طغيان. "أي بطغيانهم وكفرهم قيل : هي مصدر"[5] ، و يقول أحمد عبد اللطيف الليثي عن مجالس ثعلب :"كما أن اِسم الفاعل قد يكون مرادا به المصدر و أرى أن ذلك يتحقق في قوله تعالى:(فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا **بِالطَّاغِيَةِ**) فإن الطاغية هنا – و الله أعلم بمراده- بمعنى الطغيان و الباء للسببية"[6]

● **كاذبة** : قال تعالى:﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا **كَاذِبَةٌ** ﴾ [7]، حيث المراد المصدر : كَذِب.قال القرطبي: "**(ليس لوقعتها كاذبة)** الكاذبة مصدر بمعنى الكذب ، والعرب قد تضع الفاعل والمفعول موضع المصدر . وقيل: **الكاذبة** صفة والموصوف محذوف، أي ليس لوقعتها حال كاذبة، أو نفس كاذبة، أي كلّ من يخبر عن وقعتها صادق."[8] ، فكاذبة اِسم فاعل بمعنى المصدر أي كذب مثل العاقبة و العافية[9].

---

[1] -أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي ، دار الفكر، بيروت - لبنان،د ط، (1415هـ/1995م) ج97/5

[2] - المائدة- 13.

[3] - تفسير الطبري ، تح :محمود مُحَمَّد شاكر، دار المعارف ، مصر،(د ط – د ت) ،ج131/10

[4]- الحاقة- 5.

[5] - تفسير البغوي ، دار طيبة ، السعودية ،(د ط – د ت)،ج8 /205.

[6] - الصرف في مجالس ثعلب ، أحمد عبد اللطيف الليثي ، دار العدالة للطباعة والنشر ، مصر ،(د ط – 1991م) ، ص65

[7]- الواقعة- 2.

[8] - تفسير القرطبي، مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري ، دار الفكر، بيروت - لبنان،(د ط – د ت) ،ج17/ 177.

[9] - ينظر : الصرف في مجالس ثعلب ، عبد اللطيف الليثي ، ص 66.

- **خالصة:** قال تعالى :﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ **بِخَالِصَةٍ** ذِكرَى الدَّارِ ﴾ [1] المراد: الإخلاص. قال القرطبي أنّ"قراءة العامة (بخالصة) منونة ، التّقدير : إنّا أخلصناهم بأن يذكروا الدّار الآخرة

ويتأهّبوا لها ويرغبوا فيها ، ويرغبوا النّاس فيها . ويجوز أن يكون(خالصة) مصدرا لخلص" [2]

- **لاغية:**قال تعالى: ﴿ لَا تسْمَعُ فِيهَا **لَاغِيَةً** ﴾[3] "المراد : اللّغو. أي كلاما ساقطا غير مرضي وقال : لاغية ، واللّغو واللّغا واللاّغية : بمعنى واحد .. وقال الفرّاء والأخفش أي لا تسمع فيها كلمة لغو .. وقرأ أبو عَمْرُو وابن كثير (لا يُسمع) بياء غير مسمّى الفاعل وكذلك نافع "[4].

[1]- ص -46.

[2] - تفسير القرطبي ،ج195/15.

[3]- الغاشية- 8.

[4] - تفسير القرطبي ، ج20/20.

الفصل الثّاني

دلالة الصفة المشبهة في الخطاب القرآني

المبحث الاول : مفهوم الصفة المشبهة

المبحث الثاني : سبب تسميتها

المبحث الثالث : صيـــــاغتها

المبحث الرابع : الأثر الدلالي لبعض أوزان الصفة المشبهة في الخطاب القرآني

1- مفهوم الصفة المشبهة :

تفاوت العلماء في تحديد معنى الصفة المشبهة ، فسيبويه (ت180 هـ) و المبرد (ت 286هـ) لا يقدمان تعريفا لها و اِكتفيا بالحديث عنها من ناحية العمل النحوي و ضوابطه ، و التقديم و التأخير و الاِستشهاد على ذلك بما تسير من شواهد النحو .

و ذهب الزمخشري (ت538 هـ) إلى أنها ليست من الصفات الجارية على الفعل ، وإنما هي مشبهة بها ، في انها تذكر و تؤنث و تثنى و تجمع ، نحو : وهي لذلك تعمل عمل فعلها ، فيقال : زيد كريم حسبه ، وحسن وجهه ، و صعب جانبه ، وقد وضح **ابن يعيش** (ت 643هـ) هذا التعريف بحمل الصفات المشبهة على اِسم الفاعل في العمل دون جريانها على أفعالها في الحركات و السكنات و عدد الأحرف غير أن لها شبها بِاسم الفاعل من حيث التذكير و التأنيث و دخول اللام و التثنية و الجمع بالواو و النون " [1]

و قد عرفها **اِبن السراج** (ت316 هـ)بقوله :" صفات المشبهة بأسماء الفاعلين هي أسماء ينعت بها كما ينعتن ف بأسماء الفاعلين و تذكر و تؤنث و تدخلها الألف و اللام ، وتجمع بالواو و النون كما يجمع الضمير في الفعل إذا اِجتمع في النعت هذه الأشياء التي ذكرت أو بعضها شبهوها بأسماء الفاعلين ."[2]

و يقول **المبرد** (ت 286هـ) : " هذا باب الصِّفَة المشبَّهَة بالفَاعِل فيما يعمل فيه وإنّما تعمل فيما كان من سببها ، وذلك كقولك : هذا حَسَنُ الوجهِ ،وكثير المالِ ،اِعلم أنّ هذه الصّفة إنّما حَدُّها أنْ تقولَ : هذا رَجُلٌ حَسَنٌ وجهُه وكثيرٌ مالُه ، فترفع ما بعد (حَسَن) و(كثير) بفعلهما ؛ لأَنَّ

[1] – المفصل في علم العربية ، الزمخشري ،تح: فخر صالح قدارة.دار عمار للنشر والتوزيع.عمان .الاردن. ط1.(1425هـ-2004م) ج2/ 81

[2] – الأصول في النحو ، ابن السراج ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط3 ، (1418 هـ - 1996 م)، ج1/ 130

الحَسَن إنّما هو للوجه، والكثرة إنّما هي للمال "[1] ، و عرّفها اِبن مالك بقوله: " هي الملاقية فِعْلاً لازماً ،ثابِتاً معناها تَحْقيقاً ،أو تَقْديراً ..." [2]

و يشرح السلسيلي قول اِبن مالك حيث:" معنى قوله (لازما) خرج به الفعل المتعدي و قوله (ثابتا معناها تحقيقا) خرج نحو :قائم و قاعد مما معناه غير ثابت نحو حسن ، قولـــــه (أو تقديرا) دخل بذلك نحو: متقلّب، فإنه يكون صفة مشبهة..." [3]، فابن مالك بيّن أنها تصاغ من فعل لازم لحاضر ، وتعمل عمل اِسم الفاعل المعدّى [4]

أما عند المحدثين ممن ساروا على نهج القدماء فيكاد معظمهم يوافقهم في هذه المسألة ، فالحملاوي يعرفها قائلا : "هي لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثّبوت." [5] ، واِكتفى عباس حسن بقوله :"اِسم مشتق يدلّ على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما"[6] ، وقال فخر الدين قباوة :" أنها صفة تشتق من المصدر للدلالة على كونها لصاحبها "[7].

كما عرفتها **خديجة الحديثي** بأنها :" ما اِشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اِتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت و الدوام"[8]

---

[1] – المقتضب ،أبو العباس المبرّد ، : تح :مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة ،بيروت ،عالم الكتب ،بيروت ، لبنان ، ط2 ،(1399هـ – 1979)، ج158/4

[2] – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تح: مُحَمَّد كامل بركات ،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، مصر ، (د ط – 1967م)،ص139 .

[3] – شفاء العليل في ايضاح التسهيل ، أبوعبد الله مُحَمَّد بن عيسى السلسيلي ، تح: الشريف البركاني ،مكة الفيصلية،مكة المكرمة ط1 ، (1406هـ - 1986م)، 633/2

[4] – ينظر : شرح اِبن عقيل ،لألفية ابن مالك : تح : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، (1974 م) ، ج3/ 109-111

[5] – شذا العرف ، أحمد الحملاوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د ط ،(1424هـ -2003م) ، ص 56

[6] –النحو الوافي ، حسن عباس ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، (ط8- 1986 م)، ج3/ 284

[7] – تصريف الأسماء و الأفعال ، فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت –لبنان ، ط2،(1408هـ – 1988م) ،ص 160

[8] – أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ،ط 1 (1385هـ- 1960م) ،ص 275

وقد ذهب كثير من المحدثين إلى مثل هذه التعريفات ؛ ومما سبق يمكن إيجاز تعريف الصفة المشبهة في كونها : وصف مشتق من فعل لازم في الغالب بقصد نسبة الحديث إلى ذات الموصوف به نسبة تفيد الثبوت الإستمرار .

2- **سبب تسميتها :**

صرّح العلماء أنّ الصفة المشبهة سمّيت بهذا الإسم لتشابهها بإسم الفاعل توسع بعضهم في تحديد أوجه شبه بينهما .

أ- **عند القدامى :**

يرى ابن السراج أنّ كلا منهما ينعت به و يذكر و يؤنث و يدخله الألف و اللام و تجمع بالواو والنون[1] ، و وافقه إلى حد كبير الرضي في هذه المسألة [2] ، أما الزمخشري فذهب إلا إنّ الصفات المشبهة شبهت بالصفات الجارية على الفعل و ذكر من أوجه الشبه : التذكير و التأنيث و الجمع و لهذا السبب " عملت المشبهة عمل الفات الجارية عليها"[3] ،كما نّه لم يحصر المشابهة في إسم الفاعل بل أجراها على إسم المفعول، و الذي نصّ على تشبيهها بإسم الفاعل دون غيره من الصفات هو إبن يعيش في كتابه شرح المفصل ، مضيفا إلى ما ذكره الزمخشري من أوجه الشبه :" قبول (ال) التعريف و جمعها بالواو والنون " [4]

و ذكر الصّبان في حاشيته أوجه الشبه بينهما بالدلالة على الحدث و من قام به ، وأنها تؤنث و تذكر و تثنى و تجمع و لها عمل بِسم الفاعل.[5]

---

[1]- ينظر : الأصول في النحو ، ابن السراج ،ج1/ 130

[2]- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي ،تح : مُحَمَّد علي معوض و عادل أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (ط1 ، 1420 هـ – 2000م) ، ج206/2

[3]- ينظر : المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، ج2/ 81

[4]- شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ،(دط – دت) ، ج81/6

[5]- ينظر : شرح الصبان ، مُحَمَّد بن علي الصبان ، تح : ابرهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (ط1 ، 1417هـ- 1997م)ج3/2

ب- **عند المحدثين :**

يمكن تلخيص أوجه الشبه[1] فيما يلي:

1- المشابهة في الإِشتقاق لأن كلا منهما صفة مشتقة ينعت بها.

2- الدلالة على الحدوث و فاعله أو من إِتصف به.

3- قبول التأنيث و التثنية و الجمع .

4- قبول (ال) التعريف .

5- العمل النحوي

لقد اتضح سبب تسميتها الذي يعود إلى حمل الصفة المشبهة على إِسم الفاعل في العمل النحوي و لعل سيبويه أول من أشار إلى هذه المشابهة ، فيقول :" هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ، ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل ؛ لأنها ليست في معنى الفعل المضارع ، فإنما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه "[2] ، و قد أفرد لها المبرد (ت 285هـ) في كتابه المقتضب بابا بعنوان الصفة المشبهة بإِسم الفاعل فيما يعمل فيه ، و لم يتجاوز حديثه عما طرأ على هذه الصفات من التعريف بأل و التثنية و الجمع و حدود العمل النحوي [3]

كما نقل السيوطي بعض الآراء كأبي حيان الذي ذهب إلى أنّ الصفة المشبهة حملت على إِسم الفاعل عملا و أن ما ذكر فيها من تثنية و جمع و تعريف و تأنيث إنما هو جريانها على إِسم الفاعل في العمل على هذه الأحوال .[4]

---

[1]- ينظر : تصريف الأسماء و الأفعال ، فخر الدين قباوة ، ص 161 .

[2]- الكتاب ، سيبويه ، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،(ط2-1402هـ/ 1982م)، ج1/194

[3]- المقتضب ،أبو العباس المبرّد ، : تح :مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة ،بيروت ،عالم الكتب ،بيروت ، لبنان ، ط2 (1399هـ - 1979)، ج4/ 158

[4]- ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تح: عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، د ط ، (1400هـ - 1980م) ، ج 5/ 92-95

3- صياغة الصفة المشبهة :

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم على أوزان سمعت عن العرب ، يقول مُحَمَّد الخضر حسين :" و أوزان الصفة المشبهة عند علماء العربية سماعية فليس لك أن تصوغ و صفا على نحو فعل أو فعل أو فعلان أو افعل دون أن ينطق به العرب ما عدا فعيلا فقد ذهب بعضهم إلى صحة القياس عليه ، لكثرة ما ورد فيه من ألفاظ.." [1] ، وكثير من النحاة أقر بقياسها ؛ ففي شرح الأشموني " أبنية أسماء الفاعلين و الصفات المشبهة"[2] و في شرح التصريح " باب كيفية أبنية أسماء الفاعلين و الصفات المشبهة"[3]

➢ أوزان الصفة المشبهة :

إنّ مسألة القياس و السماع في الصفات المشبّهة أمست جدلا قائما إلى اليوم لعدم الحسم فيها في الدرس الصرفي ، وعليه سأذكر أشهر ما جيء من هذه الأوزان:" فَعْل كضخْم ، و فَعَل كحَسَن ، و فعِل كفرِح و أفعل كأبيض ،و فعِيل كجمِيل و فعلان كعجلان.." [4]. و أوزانها الغالبة فيها اِثنا عشر وزنا : اِثنان مختصان بباب فرح... و أربعة مختصة بباب شرف ...وستة مشتركة بين البابين "[(5)]

و يمكن جمع الأوزان[6] كما يلي :

أ- من باب (فَرِحَ) على ثلاثة أوزان **فعِل** و مؤنثه فعِلة، **أَفْعَل** و مؤنثه فعلاء ،**فَعلان** و مؤنثه فعلى و امثلة ذلك من القرآن الكريم :

---

[1]- القياس في اللغة ، مُحَمَّد الخضر حسين ، المطبعة السلفية ، القاهرة- مصر ،(د ط - 1353هـ)، ص 62

[2]- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تح : محي الدين عبد الحميد ، بيروت – لبنان ، دار الكتاب العربي ، ط1 – 1955م ، ج2/ 353

[3]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي،دار الفكر، بيروت،لبنان،(دط- 1994م)، ج109/3

[4] – القياس في اللغة ، مُحَمَّد الخضر حسين ، المطبعة السلفية ، القاهرة- مصر ،(د ط - 1353هـ)، ص 62

[5] – شذا العرف ، أحمد الحملاوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د ط ،(1424هـ -2003م) ، ص 56 - 57

[6] – ينظر : تهذيب التوضيح ،ابن هشام عبد الله بن يوسف،مطبعة السعادة ،القاهرة، دط (-1340هـ - 1921م)،ص81 .

- **فعِل**: كقوله تعالى: ﴿... إِنَّهُ **لَفَرِحٌ** فَخُورٌ ﴾[1]
- **أَفْعَل/ فعلاء**: و قوله تعالى:﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ **الْأَخْضَرِ** نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾[2] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ **الْأَبْتَرُ**﴾[3] ، ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ **صَفْرَاءُ** فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾[4]
- **فَعلان** : كقوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ **غَضْبَانَ** أَسِفًا﴾[5]

ب- من باب شرُف على أربعة أوزان و هي **فَعَل** و **فُعُل** و **فَعال** و **فُعال**، و أمثلة ذلك :

- **فَعَل**: قال تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا **حَسَنًا** ...﴾[6]
- **فُعُل**: قال تعالى: ﴿... وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ **فُرُطًا** ﴾[7]
- **فَعال**: قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ **قَوَامًا** ﴾[8]
- **فُعال**: قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ **فُرَاتٌ**... ﴾[9]

ج- يشترك بين البابين أوزان هي : **فَعْل ، فِعْل ، فُعْل ،فَعِل ، فاعل ، فَعِيل**

- **فَعْل**: قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ **بَخْسٍ** دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ...﴾[10]
- **فِعْل**: قال تعالى: ﴿...قَالَ لِكُلٍّ **ضِعْفٌ** وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[11]

---

[1] - هود -10

[2] - يس- 80

[3] - الكوثر- 3

[4] - البقرة - 69

[5] - الأعراف - 150

[6] - الحديد - 11

[7] - الكهف - 28

[8] - الفرقان - 67

[9] - الفرقان - 53

[10] - يوسف - 20

[11] -الأعراف- 38

- **فُعْل** :قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ **الصُّلْبِ** وَالتَّرَائِبِ﴾[1]
- **فَعِيل** : قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ **كَرِيمٍ**﴾[2]
- **فاعل**: قال تعالى:﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ **ضَامِرٍ** يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[3]

و قد ترد الصفة المشبهة على وزن (فَيْعِل) و ذلك من الفعل الثلاثي (فَعَلَ) معتل العين و هي قليلة مثل: ميّت و سيّد و جيّد ، و كذلك على وزن (فَيْعَل) من صحيح العين.

يقول رضي الدين :" و (فَيْعِل) لا يكون إلا في الأجوف كالسيِّد و الميِّت و الجيِّد و البيِّن و (فَيْعَل) – بفتح العين– لا يكون إلاّ في الصحيح العين اِسما كان أو صفة كالشيْلَم و الغيْلَم و النيرَب و الصّيرَف "[4] ، وجاء في القرآن الكريم من الفعل (بان) في الآية : ﴿...لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ **بَيِّنٍ** ... ﴾[5].

و هناك صيغ أخرى سماعية و قد ذكر فخر الدين قباوة أنّ منها[6] : بُهلول (السيد الجامع لكل خير) صنديد ، نفساء – سلسال – عرمرم (الكثير) – بيطار – أسكوب (مسكوب) – يحموم (أسود) – حنطاو (الغليظ القصير) – عربان – عفريت – سمعنة (الجيدة السمعة) – دعبل (الناقة الطويلة) – سلسل – فهرير – عنتريس (الناقة القوية)– جحمرش (العجوز الكبيرة) – ساذج– عتلّ (شديد) – قعدد (الجبان اللئيم) – رمدد (سرعة السير) أباتر (سريع القطع) .

---

[1] – الطارق – 7

[2] – الشعراء – 7

[3] – الحج– 27

[4] – شرح شافية اِبن الحاجب ، رضي الدين الأستراباذي دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان (1402هـ– 1982م)، ج149/1

[5] – الكهف – 15

[6]– تصريف الأسماء و الأفعال ، فخر الدين قباوة ، ص 165

4- الأثر الدلالي لبعض أوزان الصفة المشبهة في الخطاب القرآني:

➢ دلالة (فَعِل):

يأتي على الدلالة على ما يشعر به الإنسان من فرح أو حزن أو أوجاع أو خوف ، فقد بيّن سيبويه قائلا : "هذا باب ما جاء من الأدواء ، على مثال وَجِعَ يَوْجَعُ وَجْعا وهو **وَجِع** .... و ما كان من الذعر و الخوف على هذا المثال ، لأنّ داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى بدنه و ذلك قولك : فزِعتُ فزعا و هو **فَزِع**."[1] ، وقال **رضي الدين** : "اِعلم أنّ قياس نعت ما ماضيه على فَعِل – بالكسر– من على الأدواء البـــاطنية كالوجع و اللّـــوى و ما يناسب الأدواء من العيوب الباطنة كالنّكِد "[2] ، و في الخطاب القرآني جاءت صيغة (فَعِل) للدلالة على:

1- الفَرَح والسُّرور والخفَّة :

- **كقوله تعالى:**﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ **فَرِحُونَ** ﴾[3] ، وفي **قوله:**﴿...إِنَّهُ **لَفَرِحٌ** فَخُورٌ ﴾[4]

يقول الطبري(ت310 هـ) : " بِما هُم به مُتَمَسِكون من المذهب ، فَرِحون مَسْرورون يَحسبون أنَّ الصواب مَعَهم دون غيرهم "[5] . و يقـول اِبن منظـــور(ت630 هـ) : " إنَّ الفرح نقيض الحزن، و قال ثعلب هو أن يَجِدُ في قلبه خِفّة. "[6]

- وفي قوله تعالى : ﴿ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ **أَشِرٌ** ﴾[7] ، يقول الطبري :

---

[1] – الكتاب ، سيبويه ، ج1/17-18

[2] – شـــرح شافية اِبن الحاجب ، رضي الدين الأستراباذي دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، (1402هـ– 1982م) ج143/1

[3] – المؤمنون – 53

[4] – هود – 10

[5] – تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) ، مُحَمَّد بن جرير الطبري، تح :محمود مُحَمَّد شاكر، دار المعارف، مصر،(د ت ، د ط)، ، 20ج / 101

[6] – لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (فرح)، ج11 / 148

[7] – القمر – 25

" يعنون **بالأشِر** : المرح ذا التجبر والكبرياء ، والمرح من النشاط ."[1]

2- الحزن :

- في قوله تعالى : ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ **أَسِفًا** ﴾[2] و في تفسير الآية يقول القرطبي : " أَسِفاً : حَزيناً ، و الأَسِف على الوجهين الغَضَب والحزن "[3] ، ويقول اِبن كثير : " وقال قتادة، و السّدي أي: حزيناً على ما صَنع قَومُه من بَعده "[4]

3- الخوف و الذّعر:

- في مثل قوله تعالى : ﴿فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ **وَجِلُونَ**﴾ [5]، يقول الشوكاني (ت هـ) : " أي يعطون ما أعطوا وقلوبهم خائفة من أجل ذلك الإعطاء يظنون أن ذلك لا ينجيهم من عذاب الله."[6]
- و في قوله تعالى:﴿ وَخَرَّ مُوسَى **صَعِقًا** فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[7]، قال الزّمخشري (ت هـ) : " من هول ما رأى ، وصعق من باب : فعلته ففعل ، يقال : صعقته فصعق ، ... ومعناه : خرّ مغشيا عليه غشية كالموت ."[8]

---

[1] – تفسير الطبري ، ج22/ 591

[2] – طه – 86

[3] – تفسير القرطبي(جامع البيان في تأويل القرآن) ، ج13 / 121

[4] – تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، ابن كثير ، تح : سامي السلامة ، دار طيبة ،المملكة العربية السعودية (ط1- 1420هـ/1999م).5 / 210

[5] – الحجر– 52

[6] – فتح القدير ، الشوكاني ، ج1/987

[7] – الأعراف – 143

[8] – تفسير الكشاف ، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ،إعتنى به : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة، بيروت– لبنان ، ط3 (1430هـ – 2009م) ، ج9/ 386

4- الأدواء الباطنة والألم والنكد والعسر[1] :

- قوله تعالى : ﴿ أَنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً **عَمِينَ** ﴾[2] ،يقول البغوي : " أي كفاراً ، قال ابن عباس : عَمِيت قلوبهم عن معرفة الله . قال الزّجّاج : عموا عن الحقّ و الإيمان ، يُقَال رجل عَمٍ عن الحقّ و أعمى في البصر. "[3]
- و في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ **نَكِدًا** ﴾[4] ، يقول الأَصْفَهاني (ت هـ) : " النّكد كلّ شيء يخرج إلى طالبه بِعُسْرٍ "[5] .

و يقول البغوي : " أي : عَسِراً قليلاً بِمَشَقَة. "[6] ، و قد اختلف القرّاء في قراءتها قال اِبن منظور : " قرأ أهل المدينة نَكَداً بفتح الكاف ، و قرأ العامة نكِداً قال الزّجّاج : فيه وجهان آخران لم يُقرَأ بهما إلا نَكْداً و نُكْداً ،و قال الفرّاء : معناه لا يخرج إلا في نَكدٍ و شدّة... و رجل نَكِد : أي عَسِر "[7]

- و في قوله تعالى :﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ **نَّحِسَاتٍ** ﴾[(8)]،يقول ابن منظور : "النَّحس الجهدّ و الضرُّ ، و النَّحس خِلاف السَّعد ...و أيام نَحِسات و هي المشؤومات عليهم."[9]

---

[1] – ينظر : الصِّفَةُ المشَبَّهَةُ وَمُبَالَغَةُ اسمِ الفَاعِلِ في القرآنِ الكَرِيمِ ،دِرَاسة صَرْفِيَّة – نَحْوِيَّة – دِلالِيَّة ، سمير مُحَمَّد عزيز ، رسالة دكتوراه ،جامعة عين شمس ، (1460هـ - 2009م) ، ص151

[2] – الأعراف – 64

[3] – تفسير البغوي (معالم التنزيل)، البغوي، تح: مُحَمَّد النمر و عثمان جمعة ، دار طيبة ، المملكة العربية السعودية،(د ط – 1412م) ج242/3

[4] – الأعراف – 58

[5] – المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ، تح: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق و الدار الشامية – بيروت، ط4 ، (1430هـ - 2009م) ، ج 1 / 505 .

[6] – تفسير البغوي ، ج3/ 239

[7] – لسان العرب ، اِبن منظور ، مادة (نكد) ، ج352/14

[8] – فصلت – 16

[9] – لسان العرب ، اِبن منظور ، مادة (نحس) ، ج 14/ 210

5- اللّون :

- **في قوله تعالى :** ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ **خَضِرًا** ﴾ [1] ، يقـــول الطبري : "والخَضِر هو الأخضر يُقَال : خَضِرت الأرض خَضِراً ." [(2)]، ويقول البغوي:" يعني : أخضر ، مثل العور والأعور ما كان رطباً أَخْضَر ممّا ينبت من القمح و الشّعير ونحوهما."[3]

➢ **دلالة (فَعَل):**

ترتبط هده الصفة في عمومها بمعان متعددة ذكرها العلماء ، كالفراغ و الحالات النفسية و الصفات السلوكية و الحركة و الإنتقال و الألوان و غير ذلك [4] ، يقول رضي الدّين في شرح شافية ابن الحاجب :" و يعنى بالحلى الخلق الظاهرة ، فيعم الألوان والعيوب،.... وجاءت على خشِن وحسَن ..."[5] ، **و من أمثلة ذلك في الخطاب القرآني :**

- قال الله تعالى:﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا **حَسَنًا** فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾[6] فـ(حَسَن) صفة من الفعل (حسُن) لكلّ مبهج مرغوب فيه و هي ما ناقض القبح يقول إبن منظور :" الحسْن : ضد القبح ونقيضه"[7] ، و يقول الشوكاني :" وقوله : حسنا أي: طيّبة به نفسه من دون منّ ولا أذى".[8]
- و في قوله تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً **وَسَطًا**﴾[9] تدلّ (**وَسَط**) على العدل و الأفضلية ، يقول إبن منظور :" إعلم أنّ الوسط ، بالتحريك ، إسم لما بين طرفي الشيء ... وإعلم أن الوسَط قد يأتي صفة ، وإن كان أصله أن يكون إسما من جهة أنّ أوسط الشيء أفضله

---

[1] – الأنعام – 99

[2] – تفسير الطبري ، ج574/11

[3] – تفسير البغوي ، ج173/3

[4] – لغة القرآن الكريم ، بلقاسم بلعرج ، دار العلوم للنشر ، عنابة ، (د ط – 2005 م) ، ص 254

[5] – شرح الشافية ، رضي الدين الاستراباذي ، ج1/ 148

[6] – البقرة – 245

[7] – لسان العرب ، مادة (حسن) ، ج 124/4

[8] – الجامع بين فني الرواية والدراية ، مُحَمَّد بن علي الشوكاني، دار النوادر الكويتية (1421هـ-2010م)، ج1/ 168

[9] – البقرة – 143

وخياره "[1] ، و قال بلقاسم بلعرج :" و فقد تأتي عل (فَعَل) كبطل و حسُنَ فهو حسَنٌ ، وتعني الوسطية- في الآية – الخيرية و الأفضلية و العدل ."[2]

➢ **دلالة (فُعُل) :**

تأتي هذه الصيغة للدلالة على الثبوت غالبا و جاءت في الخطاب القرآني في قوله تعالى:

- ﴿... وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ **فُرُطًا** ﴾[3] ، قال الشوكاني :" (وكان أمره فرطا) أي : متجاوزا عن حد الِاعتدال ، من قولهم : فرس فرط : إذا كان متقدما للخيل . فهو على هذا من الإفراط . وقيل : هو من التفريط ، وهو التقصير والتضييع . "[4]
- ﴿...وَإِنْ كُنْتُمْ **جُنُبًا** فَاطَّهَّرُوا ...﴾[5] ، قال الطاهر بن عاشور :" والجنب فُعُل ، قيل : مصدر ، ... عند قوله : والجار الجنب ، والمراد به المباعد للعبادة من الصلاة "[6]

➢ **دلالة (فَعِيل) :**

قد وردت هذه الصيغة لتدل على اسم الفاعل و اِسم المفعول ومن أمثلة ذلك في الخطاب القرآني مايلي :

أ- بمعنى اِسم الفاعل:

- **قوله تعالى:** ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآَتٍ وَهُوَ **السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾[7] أي السامع العالم ،يقول الزمخشري:"(و هو السميع العليم) الذي لا يخفى عليه شـــيء مما يقوله و مما يفعله فهو حقيق بالتقوى"[8]

---

[1] – لسان العرب ، مادة (وسط) ، ج 15 / 209

[2] – لغة القرآن الكريم ، بلقاسم بلعرج ، ص 258

[3] – الكهف – 28

[4] – فتح القدير ، الشوكاني ، ج1 / 857

[5] – المائدة – 6

[6] – التحرير والتنوير، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور،دار سحنون، تونس، (د ط ،د ت) ،ج62/5

[7] – العنكبوت – 5

[8] – تفسير الكشاف، أبو القاسم جار الله الزمخشري ، تح : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ،(ط3- 1430هـ 2009م) . ص813

- **في قولــه تعالى:**﴿ فِي قُلُــوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ **أَلِيمٌ** بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾[1] ، فـ(أليم) بمعنى(مُؤلِم) قال الزمخشري :" (أليم) كوجع فهو وجيع ، و وصف العذاب به نحو قوله : تحية بينهم ضرب وجيع ، و هذا على طريقة قولهم جد جده ، والألم في الحقيقة للمؤلِم كما نجد الجدّ للجادّ"[2]

ب- بمعنى اِسم المفعول :

- **في قولـــه تعالى:**﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيـــمٍ **حَمِيدٍ** ﴾[3] ، فـ(حميد) ممعنى (محمود) ، يقول اِبن كثير :" أي : حكيم في أقواله وأفعاله ، حميد بمعنى محمود "[4]

- **و في قوله تعالى:** ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ **الْحَصِيدِ (9)** وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ **نَضِيدٌ (10)**﴾[5] ، يقول الطاهر بن عاشور (ت م):" والحصيد : الزرع المحصود ، أي المقطوع من جذوره لأكل حبه..... والنضيد : المنضود أي المصفف بعضه فوق بعض ... فهو معناه بمعنى مفعول." [6]

- **و في قوله تعالى:** ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾[7] ، قال القرطبي:" قال فاخرج منها يعني من الجنة فإنك رجيم أي مرجوم بالكواكب والشهب"[8]

➢ **دلالة (أفْعَل) الذي مؤنثه (فعلاء) :**

تدلّ هذه الصّيغة على اللّون أو العيب، قال سيبويه:" أما الألوان فإنها تبنى على أفعل

---

[1] – البقرة–10

[2] – تفسير الكشاف ، الزمخشري ، ج1/ 46

[3] – فصلت – 42

[4] – تفسير ابن كثير ، ج183/7

[5] – ق–9–10

[6] – التحرير و التنوير ،الطاهر بن عاشور، ج292/29

[7] – الحجر –34

[8] – تفسير القرطبي ، (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبد الله مُحَمَّد القرطبي ، تح : عبد الله التركي مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، (ط1– 1427هـ/ 2006م) ، ج204/15

و يكون على فعِل يفعَل"[1] ، و قال رضي الدّين :" الصِّفَة المشَبَّهَة من نحو فَرِحَ على فَرِح غالباً.... و من الألوان والعيوب والحلى على أَفْعَل"[2] ، و جاء في كتاب لغة القرآن : " وما جاء صفة يدلّ على لون مثل : أبيض أحمر أسود أخضر و يكون بابه (فَعِل يفْعَل) و إمّا على عيب نحو : أجْرَب و أنْكَد و أعْوَر و أشْتَر و أصْلَع و أجْدَع و أقْطَع"[3]

ومن أمثلة ذلك من الخطاب القرآني قوله تعالى :

- ﴿لَيْسَ عَلَى **الْأَعْمَى** حَرَجٌ وَلَا عَلَى **الْأَعْرَجِ** حَرَجٌ....﴾[4]
- ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ **الْأَبْتَرُ**﴾[5]
- ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ **الْأَبْيَضُ** مِنَ الْخَيْطِ **الْأَسْوَدِ** مِنَ الْفَجْرِ﴾[6]
- ﴿... قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ **صَفْرَاءُ** فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾[7]
- ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ **بَيْضَاءَ** مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ﴾[8]

➢ **دلالة (فَعلان) :**

تدل هذه الصّيغة الإمتلاء و الشبع و الخلو يقول سيبويه:" أمّا ما كان من الجوع و العطش فإنه أكثر ما يبنى في الأسماء على فَعْلَان و يكون المصدر الفَعَل، وذلك نحو : ظمئ يظمأ وهو ظمْآن ، وعطِش يعطش عطَشا و هو عطْشَان ."[9]

---

[1] – الكتاب ، سيبويه ، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط2،(1402هـ– 1982م)،ج25/4

[2] – شرح شافية اِبن الحاجب ، رضي الدين الأستراباذي ، 4 / 143 .

[3] – لغة القرآن الكريم ، بلقاسم بلعرج ، دار العلوم للنشر ، عنابة ، (د ط – 2005 م) ، ص 236

[4] – النور – 61

[5] – الكوثر – 3

[6] – البقرة – 187

[7] – البقرة – 69

[8] – طه – 22

[9] – الكتاب ، سيبويه ، ج21/4

و يقول مصطفى أحمد النمّاس :" تستعمل صيغة فعلان صفة مشبهة من الفعل اللازم المكسور العين قياسا بشرط أن يدل على الإمتلاء كسكران وريّان والشبع كشبعان والخلو مثل غَرْثَان (للجائع) وصديان وحرارة البطن كغضبان ."[1]

ومن أمثلة ذلك من الخطاب القرآني:

- ﴿ **الرَّحْمَنُ** عَلَى الْعَرْشِ اِسْتَوَى ﴾[2]
- ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ **غَضْبَانَ** أَسِفًا﴾[3]
- ﴿ ...كَالَّذِي اِسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ **حَيْرَانَ** ...﴾[4]
- ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ **الظَّمْآنُ** مَاءً.﴾[5]

[1] – صيغة فعلان و اِستعمالاتها في اللّغة العربيّة ،مصطفى أحمد النماس، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،(د ط – د ت) ص 39

[2] – طه – 5

[3] – الأعراف – 150

[4] – الأنعام – 71

[5] – النور – 39

الفصل الثّالث

علاقة الصفة المشبهة بِاسم الفاعل

المبحث الاول : موازنة بين الصفة المشبهة واِسم الفاعل

- من حيث المشابهة
- من حيث المخالفة

المبحث الثاني : العدول في اِسم الفاعل والصفة المشبهة

- عدول اسم الفاعل إلى الصفة المشبهة
- عدول الصفة المشبهة إلى اِسم الفاعل

للصفة المشبهة علاقة بِاسم الفاعل و ذلك اِنطلاقا من تسميتها إذ يمكن تحديد هذه العلاقة بإحداث موازنة بينهما و تقفي أوجه المشابهة و المخالفة ، ثم بيان عدول اسم الفاعل والصفة المشبهة عن دلالتهما الأصلية.

أ- موازنة بين الصفة المشبهة واِسم الفاعل :

1- من حيث المشابهة :

إن سبب تسمية الصفة المشبهة -كما سبق الذكر- لصيق بِاسم الفاعل ومما تشابه فيه الاِثنان ما يلي :

أولا : الاِشتقاق من الفعل :

يقول **اِبن السراج** في (الأصول في النحو) :"أسماء مشتقة ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين ، وقد تكون الصفة المشبهة في بعض أنواعها القليلة غير مشتقة عندما تكون غير أصلية و ليست مشبهة بِاسم الفاعل"[1] و مثال ذلك في :

- قوله تعالى :﴿... جَاءَتْهَا رِيحٌ **عَاصِفٌ** وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ...﴾[2]
- قوله تعالى : ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ **الظَّانِّينَ** بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ...﴾[3]
- قوله تعالى:﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا **طَوِيلًا** ﴾[4]
- قوله تعالى:﴿ وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً **غَدَقًا**﴾[5]

[1]- الأصول في النحو ، اِبن السّراج ، ، ج153/1

[2]- يونس -22

[3]- الفتح - 6

[4]- الانسان - 26

[5]- الجن - 16

فكلّ من الأسماء المشتقة (**عَاصِفٌ ، الظَّانّينَ**) و (**طَوِيلًا، غَدَقًا**) أُشتقت على الترتيب من الأفعال (عصف – ظنّ – طال – غدق) و وقعت نعتا لمنعوت قبلها .

ثانيا : كلّ من الصفة المشبهة و اِسم الفاعل يدل على ذات موصوفة بحدث قامت به [1] ، وقد ورد في القرآن الكريم من أسماء الفاعلين على ذات موصوف في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ **لَكَارِهُونَ** ﴾[2] و في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ **الْغَالِبُونَ**﴾[3] فاِسم الفاعلين (كارهون و غالبون) دلّا على ذات موصوفة (المؤمنون و الذين نصرهم الله تعالى) و الحدث الكره و الغلبة.

و من الصفة المشبهة الدالة على الذّات الموصوفة في قوله : ﴿... إِنَّ اللَّهَ **قَوِيٌّ** شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[4] و في قوله : ﴿ **فَرِحِينَ** بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[5] ، فقَوِيٌّ دلت على لفظ الجلالة ، و فَرِحِينَ دلت على الشهداء و هذا ما بينته الآية السابقة لها : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[6] ، و الحدث القوة لله تعالى و السرور للشهداء .

ثالثا : كل منهما يقبل الجمع و التثنية و التذكير و التأنيث و الاِقتران بالألف و اللام[7] ، وقد ورد في الخطاب القرآني من حيث :

---

[1]- ينظر : شرح الكافية ، الاستراباذي ، ص 205

[2] - الأنفال – 5

[3]- المائدة – 56

[4]- الأنفال – 52

[5]- آل عمران – 170

[6]- آل عمران – 169

[7]- ينظر: شرح قطر الندى و بل الصدى ،ابن هشام الأنصاري : تح : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ،دار رحاب للطباعة (د ط – دت) ، ص 303

1- **الجمع** :

- قال تعالى : ﴿ **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ** بِالْمَعْرُوفِ ... ﴾[1] و قال : ﴿ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنْتُمْ **بَرِيئُونَ** مِمَّا أَعْمَلُ ﴾[2] ، جاءت أسماء الفاعلين (التَّائِبُونَ ،الْعَابِدُونَ، الْحَامِدُونَ ، السَّائِحُونَ، الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ ، الْآمِرُونَ) و الصفة المشبهة (بَرِيئُونَ) بصيغة جمع المذكر السالم .

- و في قوله تعالى: ﴿ **مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ** وَأَبْكَارًا ﴾[3] فأسماء الفاعلات (مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ) المشتقة من الثلاثي و غير الثلاثي و الصفة المشبهة (ثَيِّبَاتٍ) المصوغة على وزن (فَيْعِل) جاءت جمع مؤنث سالم.

- و في قوله تعالى : ﴿ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ و**الرُّكَّعِ السُّجُودِ** ﴾[4] فركّع و سجود جمع لراكع و ساجد ، يقول **الطبري** : " القول في تأويل قوله تعالى (و**الرُّكَّعِ السُّجُودِ**) ، قال أبو جعفر : يعني تعالى ذكره بقوله : "والركع" ، جماعة القوم الراكعين فيه له ، واحدهم "راكع" . وكذلك "السجود" هم جماعة القوم الساجدين فيه له واحدهم "ساجد" –كما يقال : (رجل قاعد ورجال قعود)و(رجل جالس ورجال جلوس) ، فكذلك (رجل ساجد ورجال سجود)وقيل : بل عنى (بالركع السجود) ، المصلين" [5].

- و في قوله : ﴿ **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ** فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[6] ف (**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ**) جمع تكسير لـ (أصم أبكم أعمى) صفة على وزن (أفعل).

---

[1]- التوبة -11

[2]- يونس - 41

[3]- التحريم - 5

[4]- الحج - 26

[5]- تفسير الطبري ، ج 3/ 44

[6] - البقرة - 18

2- التثنية :

يقول تعالى : ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى **الْمُتَلَقِّيَانِ** عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾[1] فـ(**الْمُتَلَقِّيَانِ**) **مثنى** مفردها (المتلقي) ، و في قوله تعالى :﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾[2] فكل من (**الذَّكَرَيْنِ**) و (**الْأُنْثَيَيْنِ**) مثنى للصفة المشبهة (ذكر على وزن فَعل) و (أُنثى على وزن فُعلى)، ونجد ان الصفة المشبهة في صيغة المثنى قلّت في الخطاب القراني.

3- التذكير و التانيث :

يقول تعالى : ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ **سَاحِرٌ** أَوْ **مَجْنُونٌ** ﴾[3] في قوله : ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا **كَاذِبَةٌ**﴾[4] فـ(سَاحِرٌ) اِسم فاعل مذكر و (كاذبة) مؤنث ، و عن التذكير و التأنيث في الصفة المشبهة ففي قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ **وَجِيهًا**﴾[5] و في:﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ **حَمِئَةٍ** ﴾[6].

4- **الاِقتران بالألف و اللام** : من أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿... وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ **لِلشَّارِبِينَ**﴾[7] و في ﴿ **مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ** ﴾[8] ، فاِسم الفاعل (الشاربين) و الصفات (الأعمى-الأصم-البصير) مقترنون بالألف و اللام .

---

[1]- ق-17

[2]- الأنعام - 144

[3]- الذاريات - 39

[4]- الواقعة - 2

[5]- الأحزاب - 69

[6]- الكهف - 86

[7]- مُحَمَّد - 15

[8]- هود - 24

رابعا: العمل النحوي

يعمل اسم الفعل عمل فعله الذي اشتق منه لمشابهته في حركاته وسكناته " فهو يرفع فاعلا إن كان من فعل لازم كقوله تعالى:﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾[1] و ينصب مفعولا إن كان فعله متعديا " فيقول تعالى:﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾[2].

كذلك الصفة شابهت اسم الفاعل في عمله و كونها مشتقة من اللازم القاصر المكتفي بفاعله فهي ترفع وتنصب وتأثر في معمولها ،يقول **ابن يعيش**:" يَتَصرَّف ويجري مجرى الفعل لقوة شبهه وجريانه عليه ،وهذه الصِفات مُشَبَّهَة باسم الفَاعِل ، والمشَبَّه بالشيء يَكون دون ذلك الشيء في الحكم"[3] و هنا بيان أن الصفة أقل درجة من اسم الفاعل و الفعل المشتق منه ، يقول سيبويه معللا عدم قدرة الصِّفَة المشَبَّهَة على العمل : "ولم تَقْوَ أن تعمل عمل الفَاعِل ؛ لأَنَّها ليست في معنى الفِعْل المضَارِع ،فإنّما شُبّهت بالفَاعِل فيما عملت فيه ،وما تعمل فيه معلوم ،إنّما تعمل فيما كان من سببها معرّفاً بالألف واللام أو النكرة "[4] ، ومعنى ذلك أنَّ اسم الفَاعِل يعمل لكونه مُشَابِهاً الفِعْل المضَارِع في حَرَكاته وسَكَناته ،والصِّفَة المشَبَّهَة أقل درجة من اسم الفَاعِل ،لِذا فهي تعمل بسبب مُشابَهَة اسم الفَاعِل للفعل المضَارِع .

حيث يشترط في عمل الصفة ما يشترط في اِسم الفاعل الذي شابه الفعل المضارع في العمل ، و العمل أصل في الأفعال و فرع في الأسماء ، فالصفة المشبهة و اِسم الفاعل يقومان بوظيفة في النظام النحوي حالهما حال الفعل الذي أُشتقا منه.

---

[1]- البقرة – 283

[2]- المائدة – 145

[3]- شرح المفصل ، ابن يعيش ، تقديم: أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميّة بيروت- لبنان، (ط1- 1422هـ/ 2001م) .، ج4/ 107

شرح التصريح على التوضيح : 2 / 80 .

[4]- الكتاب – سيبويه ، ج1 / 194

و كون كلا منهما مشتق من الفعل الثلاثي لزم أن يكتفيا بفاعل إلّا أن الصفة المشبهة شابهت اِسم الفاعل المتعدي لواحد في الدلالة على الحدث و فاعله فحملت في العمل عليه ، والأصل فيها ألا تعمل النصب لأن فعها لازم ، يقول سيبويه :" لم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنها ليست في معنى الفعل المضارع"[1] ، وعليه تعمل عمل اِسم الفاعل مطلقا و بالشروط نفسها و من حيث معمولها فترفع و تنصب و تأتي مضافة ، في ذلك يقول ابن مالك[2] :

فارفع بها و انصِب و جُرَّ – مع أل و دون أل– مصحوب أل و ما اتّصل

بها مضـــــــافا أو مجرّدا و لا تجرُرْ بها – مع أل سُمًا– من أل خلا

و من إضـــافة لتاليها و مـــا لم يخل فهو بالجـــــواز وُسِمَـــا

و الخلاصة من أبيات ابن مالك على قول ابن عثيمين:" أنه يجوز في معمولها الرفع على الفاعلية، والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان محلى بأل، وعلى التمييز أو التشبيه بالمفعول به إن كان مجرداً من أل؛ أما الجر :فيجوز إن كانت الصفة محلاة بأل، والمعمول محلى بأل، أو مضافاً إلى محلى بأل ؛ أما إذا كان مجرداً من أل ولم يضف إلى ما فيه أل فإن الجر يكون جائزاً تقول مثلاً :هذا حسنٌ وجه؛ لأنه إذا جردت من أل جاز في معمولها كل الأوجه الثلاثة بدون تفصيل مثل :هذا حسن الوجهِ، هذا حسن الوجهَ.أما إذا قرنتها بأل فيمتنع الجر إلا إذا كانت أل موجودة في المعمول، أو كان المعمول مضافاً لما فيه أل"[3].

و بالتالي يمكن حصر شروط عمل اِسم الفاعل و الصفة المشبهة كما يلي :

---

[1]- الكتاب ، سيبويه ، ج256/1

[2]- شرح ابن عقيل ،الشيخ مُحَمَّد البقاعي ، دار الفكر – لبنان، (د ط – 1421هـ/ 2000م)، المجلد 2-ج3/ 112-113

[3]- شرح ألفية ابن مالك المؤلف: مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين مكتبة الرشد ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، مجلد 3 ، ص162

أ- **شرط الاِعتماد** : جاء في شرح الكافية :" وفي شرح الكافية "وتعمل كاِسم الفَاعِل بشرط الاِعتماد : على نفي ،أو استفهام ،أو صاحب نعت ،أوحال ،أو خبر ، لأَنَّها فرع ،فهو أحوج إلى الاِعتماد منه"[1] ، مثل قول الله عز و جلّ في الآية: ﴿ أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[2] ، فقد قال أبو البقاء العكبري : "و (أقريب) مبتدأ ، (و ما توعدون) فاعل له لأنَّه قد اعتمد على الهمزة، و يُخَرّج على قول البصريين أن يرتفع ببعيد لأنَّه أقرب إليه"[3] .

ب- **أن تكون الصِّفَة المُشَبَّهَة مقترنة بأل** : حينئذ تعمل دون شرط الاعتماد ،فهي ليست بحاجة لِتقويَةِ يقول الرَّضيّ : "وإنّما عَمِلَ ذو اللام مُطلَقاً لكونه في الحقيقة فِعلاً"[4]

ت- **دالة على الزمن (الماضي أو الحال و الاِستقبال):**

اختلف النُّحَاة في إعمالها فمنهم من رأى أنَّها تعمل إذا دلّت على الحال فقط، ومنهم من يرى أنَّها تعمل في كل الأزمنة ،وأنَّ دلالتها على الثبوت والدوام ،إنّما هو ثبوت عقلي وليس وضعي ، لأَنَّها لا تَدُلّ على التجدد ،فإذا لم تَدُلّ على التجدد ثَبَتَ لها الدوام بمقتضى العقل، فالأصل في كل ثابت عِنْدَهم دوامه، فمن الذين يقولون أنَّها لا تعمل إلا إذا دلّت على الحال ابن السّراج حيث يقول : "إذا عَمِلت عَمَلَ اسم الفَاعِل فليس يجوز عِنْدَي أن تكون لما مضى ولا كما يأتي ،فلا تريد بها إلا الحال" [5] فالثبوت والعمل عِنْدَه من ضرورته الحال .

---

[1]- شرح الكافية ، الرضي ،ج2 / 212 .

[2]- الأنبياء - 109

[3]- التبيان في إعراب القرآن ، العكبري ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، د ط (1421هـ – 2001م)، ج 2 / 215

[4]- شرح الكافية ،الرضي ، ج 2 / 201 .

[5]- الأصول في النحو ، ابن السّراج ،أبو بكر مُحَمَّد بن سهل ، تح : حسين الفتلي ،مطبعة النعمان النجف ،1974م ،ج1 / 75 .

و من الذين يقولون أنها تعمل في كلّ الأزمنة الرضيّ حيث يقول: "إنَّها تعمل عمل الفعل مطلقاً .... لأَنَّ الزمن غير معتبر في مدلولها" [1]

خامسا : مجاراة الفعل المضارع :

إن اِسم الفاعل يجاري الفعل المضارع في حركاته و سكناته ، والصفة شابهته في المجاراة في مثل (طاهر قلبه) أي من الصفة المشبهة عن وزن الفاعل ، يقول ابن عقيل :" إنما عمل لجريانه على الفعل الذي بمعناه و هو المضارع و معنى جريانه عليه ، أنه موافق له في الحركات و السكنات"[2] و الصفة المشبهة تجاري الفعل المضارع إذا كانت على وزني اِسم الفاعل و المفعول و في غير ذلك لا تجاريه و الخلاف بينهما أن اسم الفاعل يجاري المضارع مطلقا و الصفة لا تجاريه في كلّ أوزانها إلا اذا جاءت على زنة اِسم الفاعل.

2- من حيث المخالفة :

أجمع النحاة على أنّ الصفة المشبهة و إن شابهت اِسم الفاعل في أمور فقد خالفته في أمور منها :

أولا : صياغتهما من الفعل اللّازم و الفعل المتعدّي :

تشتق الصفة المشبهة من الفعل اللّازم القاصر ، ومن المتعدي الذي في حكم اللازم و في منزلته ، فمن الفعل اللازم نحو قولك :**حسَنٌ** ، **جميلٌ** من حسُن و جمُل ،و في حكم اللازم الذي يأتي مضافا **واسِع** من وسُع ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ﴾[3] فقد جاء في الآية مضافا أريد به الثبوت و الدوام لا التجدد والحدوث فـ (وسع) من الأفعال المتعدية" إلا أنّ صياغة الفة المشبهة من مصدرها و ثبوتها جعلها بمنزلة الفعل اللازم"[4].

---

[1]- شرح الكافية ، الرضي ، ج2 / 246 .

[2]- شرح ابن عقيل ، ابن عقيل ، 71/3

[3]- النحم -32

[4]- ينظر : شرح التصريح على التوضيح ، ص 82

و الخلاف هنا بين اِسم الفاعل و الصفة المشبهة أنّ الأول يصاغ من اللازم و المتعدي و أما الصفة لا تصاغ إلا من اللازم إن لم تكن على زنة اِسم الفاعل .

ثانيا : الحدوث و الثبوت :

يعد الحدوث و الثبوت مسألة اِختلف فيها النحاة و اِشترك فيها كل من اِسم الفاعل والصفة المشبهة حيث :

اِسم الفاعل اِسم مشتق يدلّ على معنى مجرّد و هو " مادلّ على الحدث و الحدوث و فاعله"[1] و الصفة المشبهة تأتي للدلالة على الثبوت فقد جاء في كتاب (اللغة العربية معناها و مبناها) أنه :" ذكر الأشموني تحت عنوان(الصفة المشبهة باسم الفاعل) أن الشارح عرَّف الصفة المشبهة بقوله: ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به دون إفادة معنى الحدوث ."وواضح أن المقصود بالحدث هنا معنى المصدر, وأن المراد بالحدوث الوقوع"[2] بخلاف اِسم الفاعل فهو وصف دال على صفة عارضة ؛ لأن هذا القائم قد يجلس ، فهذا الوصف لا يفيد الثبوت و إنّما يفيد التجدد و الحدوث [3] ، و يقول ابن الحاجب:"هي ما اشتقت من فعل لازم قام به على معنى الثبوت"[4] ، فاِسم الفعل يدلّ على فاعل الحدث و جرى مجرى الفعل في إفادة الحدوث إذا قلنا : (قارئ) فهذه الصيغة تدل على أمرين : الحدث و هو القراءة و الفاعل و هو الذي يقوم بالقراءة.

[1]- أوضح المسالك ، اِبن هشام الأنصاري ، دار إحياء ، بيروت – لبنان ، (ط5- 1966م) ، ج 2/ 248

[2]- اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان ، ص 99

[3]- ينظر : تعجيل الندى بشرح قطر الندى ، عبد الله بن صالح الفوزان ، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، (ط2 - 1431هـ) ،ص 275

[4]- شرح الكافية ، ابن الحاجب ، ج3/ 840

و في الخطاب القرآني دلت على الثبوت في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا **عَمِينَ**﴾[1] ، يقول الألوسي :" أي عمي القلوب عن معرفة التوحيد و النبوة ، و قرئ عامين و الأول ى أبلغ لأنه صفة مشبهة تدل على الثبوت "[2] و جاء في الكشاف :" الفرق بين العمي و العامي أن العمي يدل على معنى ثابت و العامي على عمى حادث "[3] .

و قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[4] ، ف (نسيّا) صفة مشبهة دلت على الثبوت لاسيما أنها اتصلت بالذات الالهية يقول القرطبي :" أنه عالم بجميع الأشياء متقدمها و متأخرها و لا ينسى شيئا منها "[5] .

ثالثا : الصيغ القياسية :

تعدد الصيغ و كثرة الاوزان المسموعة للصفة المشبهة بخلاف اِسم الفاعل فإن له صيغة قياسية من الثلاثي (فاعِل) و أخرى من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة و كسر ما قبل الآخر ، وتأتي الصفة المشبهة لتشاركه في الصيغتين السابقتين عند إضافتهما للدلالة على الثبوت [6].

رابعا : لا يتقدّم معمول الصفة عليها عكس اِسم الفاعل : فلا يقال: زيدٌ وجهًا حسنٌ ، ويجوز قول: زيد عمرا ضارب ، إلا إذا كان محلا بأل أو مجرورا بالإضافة أو حرف جرّ أصلي : نحو : غلام قاتل زيدا أو مررت بضارب زيدا ، فإن جرّ بحرف الجرّ الزائد في نحو : ليس

---

[1]- الأعراف - 64

[2]- تفسير الألوسي(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، شهاب الدين الألوسي : تح : علي عبد الباري عطية ،دار الكتب العلمية – بيروت،(ط 1 – 1415هـ) ، ، ج6/ 222

[3]- تفسير الكشاف / ج2/ 86

[4]- مريم - 64

[5]- تفسير القرطبي ، ج11/ 130

[6]- ينظر : شرح التصريح على التوضيح ، الأزهري ، ص 82

زيد بضارب عمروا جاز التقديم لكن **المبرّد** منع ذلك قائلا : " لو قلت عمروا الضارب – لم يجز فإن جعلت ضاربا و قاتلا و ما أشبه ذلك بغير ألف و لام جاز التقديم و التأخير و الإظهار و الإضمار و جري مجرى يضرب لما ذكرت لك من المضارعة"[1] .

وجاء في شرح التصريح تعليل لذلك وهو : "لضعف الصِّفة ،لكونها فرعاً عن فرع ،فإنَّها فرع عن اسم الفَاعِل الذي هو فرع عن الفِعل، بخلاف اسم الفَاعِل فإنَّه قوي ،لكونه فرعاً عن أصل ،وهو الفِعل" [2] ، فاسم الفَاعِل جاز تقديم معموله المنصوب ،لأنَّ منصوبه مفعول به ومنصوب الصِّفة تمييز فلا يجوز التقديم هُنَا ،أمّا إذا كان معمول الصفة شبه جملة ،جاز التقديم في القرآن الكريم ،نحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [3] و ﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[4]

خامسا: الدلالة على الزمن:

الصِّفَة المشَبَّهَة كما أشار كثير من النُّحَاة لا تكون إلا للحاضر ،أي : الماضي المتَّصل بالزمن الحاضر الدائم، كحَسَن الوجهِ ،واسم الفَاعِل يَكون للماضي والحال والاستقبال [5] ،واسم الفَاعِل وإن دلّ على أحد الأزمنة إلا أنَّه قد يَدُلُّ على الثبوت ، والصِّفَة المشَبَّهَة وإن كانت للحاضر أو الماضي المتَّصل بالزمن الحاضر الدائم – عِنْدَ النُّحَاة – إلا أنَّها في القرآن الكريم تَدُلّ على الماضي وحده، أو تَدُلّ على الاستقبال وحده :

أ- **فمن الماضي**: مثل (ميّت) في قوله تعالى :﴿....فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ **مَيِّتٍ** فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ....﴾[6]، **أي:**

---

[1]- المقتضب ، المبرد ،"تح : مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة ،دار الكتاب المصري القاهرة ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت 1386 هـ ج4 /164

[2]- شرح التصريح على التوضيح ،الأزهري ، ج 4/ص 82

[3]- الحج – 17

[4] – البقرة – 49

[5]- ينظر : أوضح المسالك ،إبن هشام ، ج279/2

[6] – فاطر– 9

"كان ميتاً ثمّ أحياه الله تعالى بفعل مـــاءالسماء " [1]

ومن اِسم الفاعل(باطل) في : ﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [2]

يقول الطبري : "باطل ما كانوا مُقيمين من عبادة الأوثان "[3] .

ب- **ومن المستقبل** : (ميّت) في قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[4]

وميّت بالتشديد "مَنْ لَمَ يَمُت وسَيَموت"[5]

سابعا : تُخالِف فعلها فتنصب مع أنّ فعلها قَاصِر [6] ، مثل : زيدٌ حسنٌ وجهَهَ ،أمّا اسم الفَاعِل فإنَّه لا يخالف فعله في العمل ،مع أنَّ الصِّفَة المشَبَّهَة قد يَكون منصوبها على التمييز وعلى التشبيه بالمفعول به ،فتكون – هُنَا – كاسم الفَاعِل.

ثامنا: الإضافة إلى الفَاعِل :

لا يجوز إضافة اِسم الفَاعِل إلى فاعله ،أمّا الصِّفَة المشَبَّهَة فيجوز ،بل يُستحسَن إضافتها إلى فاعلها المعنوي وجره بالإضافة [7] ، و مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[8] و في قوله ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ [9].

---

[1] – جامع البيان ، ج20/ 442

[2] – الأعراف – 139

[3] – جامع البيان ، ج465/11

[4] – الزمر– 30

[5] – تفسير البغوي ، ج5 / 412

[6] – ينظر : شرح التصريح : ج2/ 83

[7] – ينظر شرح قطر الندى : 279 .

[8] – الأنفال – 52 .

[9] – النجم – 5

و إذا أُريد باسم الفَاعِل الدّلالَة على الثبوت كدلالة الصِّفَة المشَبَّهَة ، فعِنْدَها يجوز إضافة اسم الفَاعِل المستمر إلى مرفوعه ؛لأنَّه أصبح مُلْحَقاً بالصِّفَة المشَبَّهَة و دالاً على الثبوت والاستمرار، حتى وإن كان فعله مُتَعَدِياً لواحد ،يقول يس بن زين الدين الحمصي : "اسم الفَاعِل إذا قُصِد به الثبوت جازت إضافته لمرفوعه إن كان قاصراً اتّفاقاً ،أو من متعدٍ لواحد على خلاف ،أمّا إذا كان مُتَعَدِياً لأكثر من واحد فأطلقوا أنَّه لا يجوز"[1] **كقوله تعالى** : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾[2]

تاسعا : الفصل بينهما وبين معمولهما

جاء في مغني اللبيب أنه لا يَجوز الفصل بين الصِّفَة المشَبَّهَة ومعمولها عِنْدَ الجمهور[3] فلا يجوز : زيدٌ حَسَنٌ في الحرب وجهُهُ" ،رفعاً أو نصباً ،وأمّا اسم الفَاعِل فيجوز الفصل بينه وبين معموله ، مثل : زَيدٌ ضَارِب في الدَارِ أبوه عمراً.

ب–عدول اِسم الفاعل و الصفة المشبهة :

اِهتم علماء اللغة منذ القديم بـ " العدول " إلا أنه ومع الدراسات اللغوية الحديثة تمّ ترسيخه مصطلحا و تداولوه بِاسم "الاِنزياح "و يقصد بخروج عن الأصل و مخالفته لغرض معين يكتسبه الاستعمال الاسلوبي و هذا ما عبر عنه تمام حسان (ت 2011م) قائلا عن العدول أنه :" خروج عن أصل أو مخالفة لقاعدة ولكن هذا الخروج وتلك المخالفة اكتسبا في الاستعمال

[1]– حاشية على شرح الفاكهي ، يس بن زين الدين الحمصي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، (ط2 – 1390هـ / 1971م)، ج2 / 149 .

[2]– غافر– 3

[3]– ينظر : مغني اللبيب ،اِبن هشام ، تح:مازن المبارك ، دار الفكر ، دمشق ، (ط1– 1368هـ–1964م) ص 460

الأسلوبي قدراً من الاطِّراد رقى بهما إلى مرتبة الأصول التي يقاس عليها "[1] و قبله قال ابن الأثير (ت هـ) عن العدول : " اعلم أيها المتوشِّح لمعرفة علم البيان أن العدول عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلا لنوع خصوصية اقتضت ذلك ، وهو لا يتوخاه في كلامه إلاَّ العارف برموز الفصاحة والبلاغة الذي اطَّلع على أسرارهما وفتَّش عن دخائلهما ولا تجد ذلك في كلِّ كلام – فإنَّه من أشكل ضروب علم البيان وأدقِّها فهما ، وأغمضها طريقًا" [2]

1- العدول عن اِسم الفاعل إلى الصفة المشبهة في الخطاب القرآني :

وردت في الخطاب القرآني في الأمثلة التالية :

ت- عدول عن صيغة (فاعِل):

عدول (ضائق) إلى (ضيّق) في قول الله ﷻ ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ**ضَائِقٌ** بِهِ صَدْرُكَ﴾[3] ، عدلت صيغة (ضائق) عن الفاعلية إلى الصفة (ضيّق)، قال الطاهر بن عاشور عن دلالة ضائق في الآية :" وضائق : اسم فاعل من ضاق . وإنما عدل عن أن يقال (ضيّق) هنا إلى ضائق لمراعاة النظير مع قوله : تارك لأن ذلك أحسن فصاحة . ولأن ضائق لا دلالة فيه على تمكن وصف الضيق من صدره بخلاف ضيق ، إذ هو صفة مشبهة وهي دالة على تمكن الوصف من الموصوف ، وإيماء إلى أن أقصى ما يتوهم توقعه في جانبه – ﷺ – هو ضيق قليل يعرض له. والضيق مستعمل مجازا في الغم والأسف ، كما استعمل ضده وهو الانشراح في الفرح والمسرة. "[4]

---

[1]- البيان في روائع القرآن ، تمام حسان عالم الكتب ، القاهرة – مصر ،(ط1- 1413هـ / 1993م)، ص 77.

[2]- المثل السائر ، ابن الأثير ، ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، (دط – 1939م)
ج12/2

[3]- هود -12

[4]- التحرير والتنوير ، الطاهر بن عاشور ، ج16/13

2- العدول عن الصفة المشبهة إلى اِسم الفاعل في الخطاب القرآني:

من أمثلة العدول عن الصفة المشبهة في الخطاب القرآني مايلي:

ث-**العدول عن صيغة (فعِيل) :**

1- **عدول (أليم) إلى (مؤلم)** في قول الله ﷻ : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ **أَلِيمٌ** بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾[1] ، و ردت صيغة (أليم) وصفا للعذاب و هي صفة مشبهة من (ألم يألم فهو آلم ، والألم الوجع الشديد[2] ، يذكر الطاهر بن عاشور (ت ه) :" فعيل بمعنى فاعل من ألم بمعنى صار ذا ألم ، وإما أن يكون فعيل بمعنى مفعل أي مؤلم بكسر اللام ، فقيل لم يثبت عن العرب في هذه المادة وثبت في نظيرها نحو الحكيم والسميع بمعنى المسمع كقول عمرو بن معد يكرب: **وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع**

أي موجِع ، واختلف في جواز القياس عليه والحق أنه كثير في الكلام البليغ وأن منع القياس عليه للمولدين قصد منه التباعد عن مخالفة القياس بدون داع لئلا يلتبس حال الجاهل بحال البليغ فلا مانع من تخريج الكلام الفصيح علي "[3].

2- **عدول عن(نذير)إلى(منذِر)** في قول الله ﷻ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ **نَذِيرًا** ﴾[4] ، فـ(نذير) بمعنى (منذِر) ، قال الألوسي :" أ ي ما عليك إلاّ أن تبلّغ

---

[1]- البقرة - 10

[2] - ينظر : المفردات في القرآن الكريم ، الراغب الأصفهاني ، ص 82

[3]- التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر ، تونس ، (د ط - 1948م).
ج279/1

[4] - القرقان ،1

وتنذِر، فإن كان المنذَر ممن أراد الله تعالى هدايته سمع واهتدى، وإن كان ممن أراد سبحانه ضلاله وطبع على قلبه فما عليك منه تبعة"[1]

3- **عدول عن(دليل)إلى(دالّ)** في قول الله ﷻ ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾[2] فدليل بمعنى دالّ ، يذكر النّحاس أنّ دليل أي :" دالة على الله عزّ و جلّ"[3] و يقول القرطبي :" أي جعلنا الشمس ينسخها الظل عند مجيئها دالة على أن الظل شيء ومعنى ؛ لأن الأشياء تعرف بأضدادها ولولا الشمس ما عرف الظل ، ولولا النور ما عرفت الظلمة . فالدليل " فعيل " بمعنى الفاعل . وقيل : بمعنى المفعول كالقتيل والدهين والخضيب : أي دللنا الشمس على الظل حتى ذهبت به ; أي أتبعناها إياه . فالشمس دليل أي حجة وبرهان"[4].

4- **عدول عن(عصيّ)إلى(عاص)** في قول الله ﷻ : ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾[5] ، فـ (عصيّ) على وزن (فعيل) بمعنى (عاص) جاء في تفسير البغوي :" (العصي) : العاصي "[6].

ج- عدول عن صيغة (فَعِل)

1- **عدول عن(نخرة)إلى(ناخرة) في** قول الله ﷻ ﴿ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا **نَخِرَةً** ﴾[7] جاءت (نخرة) على صيغة (فَعِلة) و قد عدلت عن دلالتها من الصفة إلى اِسم الفاعل بمعنى (ناخرة) ، جاء في التحرير و التنوير :" و (نخرة) صفة مشتقة من قولهم : نخر العظم ، إذا بلي

---

[1] - روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني ، شهاب الدين الألوسي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان (د ط – د ت) ، ج188/22

[2] - الفرقان - 45

[3] - روح المعاني ، النحاس ، تح : مُحَمَّد علي الصابوني ، جامعة أم القرى - مكة المرمة ، (ط1 - 1409 هـ) ، ج5/ 32

[4] - تفسير القرطبي ، ج36/13

[5] - مريم - 14

[6] - تفسير البغوي ، ج223/5

[7] - النازعات - 11

فصار فارغ الوسط."[1] وقد بيّن **البغوي** أن للآية قراءتين :" وقرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو : "عظاما ناخرة " ، وقرأ الآخرون " نخرة " وهما لغتان ، مثل الطمع والطامع والحذر والحاذر ، ومعناهما البالية ، وفرق قوم بينهما ، فقالوا : النخرة : البالية ، والناخرة : المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر ، أي : تصوت "[2] و كذا قال **الطاهر بن عاشور** :" ..... وقرأ الجمهور (نخرة) بدون ألف بعد النون . وقرأه حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم ، ورويس عن يعقوب ، وخلف (ناخرة) بالألف. "[3]

[1]- التحرير و التنوير ، الطاهر بن عاشور ، ج 31 / 69

[2]- تفسير البغوي ، ج8/ 328

[3]- التحرير و التنوير ، الطاهر بن عاشور ، ج 31 / 69

خاتمة

في هذا البحث الموسوم ب**دلالة المشتقات في الخطاب القرآني علاقة الصفة المشبهة بِاسم الفاعل أنموذجا** تم التوصل إلى النتائج التالية :

1. الصرف علم يدرس أبنية الكلمة و يساعد في إيجاد صيغ جديدة بدلالات مختلفة.
2. لِلاشتقاق فائدة فهو يسهّل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة بحسب ما يحتاج إليه الإنسان
3. اِسم الفاعل اِسم مشتق من الفعل الثلاثي و غير الثلاثي ، فمن الأول على وزن فاعل و من الثاني على وزن مضارعه.
4. اِختلف النحويون في شأن اِسم الفاعل فالبصريون عندهم اِسم مشتق أما الكوفيون فهو فعل دائم.
5. إن الأثر الدلالي لِاسم الفاعل في القرآن الكريم يختلف بحسب الفعل المشتق منه ، فقد يدل على التعدية أو المبالغة أو التكثير أو المشاركة أو المطاوعة أو التكلف أو على العيوب والألوان.
6. يمكن لِاسم الفاعل أن يدل على الزمن الماضي أو على الحال و الِاستقبال كما يدل على المفعول و على المصدر.
7. تعدد دلالات صيغ اِسم الفاعل في الخطاب القرآني سواء من الفعل الثلاثي أو غير الثلاثي و اِشتراك بعض الصيغ في الدلالة .
8. الصفة المشبهة بِاسم الفاعل هي اِسم مصوغ من الفعل اللازم للدّلالة على الثّبوت .

9. تتحد الصفة المشبهة و اِسم الفاعل بأن كل منهما يدل على ذات و صفة قائمة بها و يفترقان في أن اِسم الفاعل يدل على حدوث تلك الصفة ، و الصفة المشبهة تدل على ثبوتها.

10. للصفة المشبهة أوزان متعددة .

11. للصفة المشبهة أثر دلالي في القرآن الكريم حيث بالإضافة إلى دلالتها على الدوام و الثبوت نجد لها دلالة أخرى مع كلّ وزن من أوزانها ، كدلالتها على:

- الأدواء الباطنية جسمية كانت أم خلقية . - الفرح و الحزن و الغضب و الخوف.
- اللون أو العيب . - الإمتلاء و الشبع و الخلو.
- كما يمكن أن تدلّ على المصدر و الفاعل و المفعول.

12. بين اِسم الفاعل و الصفة المشبهة تشابه و تخالف .

13. تشترك الصفة المشبهة و اِسم الفاعل في الخطاب القرآني في الدلالة على النسب و الدلالة على كل الازمنة.

14. ان كلا من اسم الفاعل و الصفة المشبهة صفتان ينعت بهما.

15. يأتي اسم الفاعل من فعل قاصر و متعد أما الصفة المشبهة فتأتي من فعل قاصر و تأتي من متعد اذا كانت من باب اسم الفاعل المضاف الملحق بالصفة المشبهة.

16. اشتراكهما من حيث العمل النحوي و شروط العمل.

17. التجدد والحدوث ليس خاصا باسم الفاعل وحده فقد دلت الصفة المشبهة على الحدوث في الخطاب القرآني إذا كانت على وزن فاعل.

18. العدول كما اتفق عليه النحويون والمفسرون هو التحول و الانصراف عن الشيء وتركه الى غيره من أجل دلالات اخرى

19. قد يُعدل عن الصفة المشبهة الى دلالات صيغ اخرى كاسم الفاعل و العكس ، و قد يعدل عن اسم الفاعل للدلالة على الصفة المشبهة.

المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم**
- **المصادر و المراجع :**

1.أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ،ط 1 (1385هـ- 1960م)

2.الإبهاج في شرح المنهاج، علي بن عبد الكافي السبكي ، بيروت ،لبنان ،(ط1- 1404 هـ)

3.أحكام القرآن ،ابن العربي، مُحَّد بن عبد الله الأندلسي،دار الكتب العلمية، بيروت ،(ط1 – د ت)

4.أساس البلاغة جار الله الزمخشري ،تح : مُحَّد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية .، بيروت – لبنان،ط1 ،(1419هـ – 1998م)

5.الاشتقاق ، ابن السراج ،تحقيق : مُحَّد صالح ، بغداد – العراق ، (د ط – 1973 م).

- الإشتقاق ، أبو بكر بن السراج ، تح : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، (د ط – 1411هـ)

6.الاشتقاق تعريفه و أنواعه ، مُحَّد الحازمي ، جامعة أم القرى ، 1430هـ .

7.الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال ، مصر ، د ط – 1908م.

8.الأصول في النحو ، ابن السراج ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط3 ، (1418 هـ - 1996 م).

9.الأصول في النحو ، ابن السّراج ،أبو بكر مُحَّد بن سهل ، تح : حسين الفتلي ،مطبعة النعمان النجف ،1974م

10. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي ، دار الفكر، بيروت - لبنان،د ط، (1415هـ/1995م)

11. أوضح المسالك ، إبن هشام الأنصاري ، دار إحياء ، بيروت – لبنان ، (ط5- 1966م) .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، تح: محي الدين عبد الحميد ، منشورات منشورات المكتبة العصرية ، بيروت (د ط – د ت) .

12. البحر المحيط ، الزركشي مراجعة: عمر سليمان الأشقر ،وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، الكويت (ط2 - 1413هـ/1992م).

- البحر المحيط ، بدر الدين بن بهدار الزركشي ،دار الكتبي ،القاهرة ،مصر، (ط1- 1414هـ/1994م)

13. بهجة الطرف في فن الصرف ، حسن رمضان ، دار الهدى ، عين مليلة – الجزائر، (د ط – د ت) .

14. البيان في روائع القرآن ، تمام حسان عالم الكتب ، القاهرة – مصر ،(ط1- 1413هـ / 1993م).

15. التبيان في إعراب القرآن ، العكبري ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، د ط (1421هـ – 2001م)

16. التحرير والتنوير، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور،دار سحنون، تونس، (د ط ،د ت) .

17. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تح: مُحَمَّد كامل بركات ،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، مصر ، (د ط -1967م)

18. تصريف الأسماء و الأفعال ، فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت –لبنان ، ط2،(1408هـ – 1988م)

19. تعجيل الندى بشرح قطر الندى ، عبد الله بن صالح الفوزان ، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، (ط2 - 1431هـ)

20. تفسير القرطبي(جامع البيان في تأويل القرآن) ، أبو عبد الله مُحَمَّد القرطبي ، تح : عبد الله التركي مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، (ط1- 1427هـ/ 2006م) .

21. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، ابن كثير ، تح : سامي السلامة ، دار طيبة المملكة العربية السعودية (ط1- 1420هـ/1999م).5 / 210

22. تفسير الألوسي(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، شهاب الدين الألوسي : تح : علي عبد الباري عطية ،دار الكتب العلمية – بيروت،(ط 1 – 1415هـ) .

- تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني)، شهاب الدين الألوسي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان (د ط – د ت)

23. التعريفات ،الشريف الجرجاني ،تح: مُحَمَّد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان (ط2- 1424هـ/2003م).

24. تفسير البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، تح : عادل أحمد و علي معوض ، دار الكتب العلميّة ، بيروت-لبنان ، (ط1- 1413هـ / 1993م) .

25. تفسير البغوي (معالم التنزيل)، البغوي، تح: مُحَمَّد النمر و عثمان جمعة ، دار طيبة ، المملكة العربية السعودية،(د ط – 1412م)

26. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) ، مُحَمَّد بن جرير الطبري، تح :محمود مُحَمَّد شاكر، دار المعارف، مصر،(د ت ، د ط)،

27. تفسير الطبري ، مُحَمَّد بن جرير الطبري، دار المعارف، مصر،(د ت ، د ط) .

28. تفسير القرطبي ، (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبد الله مُحَمَّد القرطبي ، تح : عبد الله التركي مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، (ط1- 1427هـ/ 2006م)

29. تفسير الكشاف ، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ،اِعتنى به : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة، بيروت- لبنان ، ط3 (1430هـ - 2009م) ،

30. تهذيب التوضيح، ابن هشام عبد الله بن يوسف،مطبعة السعادة القاهرة، دط (-1340هـ - 1921م).

31. جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، (ط 12- 1973م)

32. الجامع بين فني الرواية والدراية ، مُحَمَّد بن علي الشوكاني، دار النوادر الكويتية (1421هـ- 2010م)

33. حاشية على شرح الفاكهي ، يس بن زين الدين الحمصي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، (ط2 – 1390هـ / 1971م)

34. الخصائص ، ابن جني ، تح: مُحَمَّد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(ط3- 1408هـ / 1987م)

35. الخطاب الأدبي من النشأة إلى التلقي، نور سعودي أبو زيد، المطبوعات الجامعية، ط1، د.ت

36. الخطاب القرآني المعاصر، جمال ناصر حسين، دار الإسراء، الأردن، ط1، 2000،

37. الخطاب القرآني مقاربة توصيفية لجمالية السرد الإعجازي، سليمان عشراتي، ، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط،1998.

38. الدراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح ، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان ،(ط12- 1389هـ)

39. دلالة الألفاظ ، ابراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية، (ط5-1984م)

40. رسالة في اسم الفاعل ، الإمام أحمد بن قاسم العبادي، تح: مُحَمَّد حسن عواد، ، دار الفرقان للنشر ، الأردن،(ط1 -1403 هـ – 1983م)

41. روح المعاني ، النحاس ، تح : مُحَمَّد علي الصابوني ، جامعة أم القرى - مكة المرمة ، (ط1 - 1409 هـ)

42. شذا العرف ، أحمد الحملاوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د ط ،(1424هـ - 2003م)

43. شرح ابن عقيل ،لألفية ابن مالك : تح : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، (1974 م)

- شرح ابن عقيل ،يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي،دار الفكر، بيروت،لبنان،(دط- 1421هـ/2000م).

44. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تح : محي الدين عبد الحميد ، بيروت – لبنان ، دار الكتاب العربي ، ط1 – 1955م

45. شرح التصريح على التوضيح ،الأزهري، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، (ط1 - 1421هـ-2000م)

46. شرح الصبان ، مُحَمَّد بن علي الصبان ، تح : ابرهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (ط1 ، 1417هـ- 1997م)

47. شرح ألفية ابن مالك المؤلف: مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين مكتبة الرشد ، الرياض – المملكة العربية السعودية ،دار بن الجوزي ،المملكة العربية السعودية ،(د ط -2013 م)

48. شرح الكوكب المنير ، مُحَمَّد بن أحمد الفتوحي (ابن النجار)، تح : مُحَمَّد الزحيلي و نزيه حماد ،إصدار وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف – المملكة العربية السعودية ، (د ط – دت)

49. شرح المفصل ، ابن يعيش ، تقديم: أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميّة بيروت- لبنان، (ط1- 1422هـ/ 2001م) .

50. شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي ،تح : مُحَمَّد علي معوض و عادل أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (ط1 ، 1420 هـ – 2000م)

- شرح شافية اِبن الحاجب ، رضي الدين الأستراباذي دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان (1402هـ- 1982م)

51. شرح قطر الندى و بل الصدى ،ابن هشام الأنصاري : تح : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ،دار رحاب للطباعة (د ط – دت)

52. شفاء العليل في ايضاح التسهيل ، أبوعبد الله مُحَمَّد بن عيسى السلسيلي ، تح: الشريف البركاني ،مكة الفيصلية،مكة المكرمة ط1 ، (1406هـ - 1986م)

53. الصاحبي ،ابن فارس ، تحقيق : أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة،(د ط – د ت)

54. الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، (1376هـ/1956م)

55. الصرف في مجالس ثعلب ، أحمد عبد اللطيف الليثي ، دار العدالة للطباعة والنشر ، مصر ،(د ط – 1991م)

56. صيغة فعلان و اِستعمالاتها في اللّغة العربيّة ،مصطفى أحمد النماس، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،(د ط – د ت)

57. علم الدلالة ، أحمد عمر مختار ، عالم الكتب ،القاهرة- مصر، (ط5-1198م)
58. العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق مهدي المخزومي ، دار الرشيد، بغداد ،(دط-1980م)
59. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، الشوكاني ، دار المعرفة ،بيروت،(د ط - 1423هـ/ 2004م)
60. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرّسالة بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط 8، (1426هـ/2005م)
61. القياس في اللغة ، مُحَمَّد الخضر حسين ، المطبعة السلفية ، القاهرة- مصر ،(د ط - 1353هـ)
62. الكتاب ، سيبويه ، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط2 (1402هـ- 1982م)
63. كتاب الإبدال ، أبو الطيب اللغوي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ،(د ط – 1960 م)
64. الكشاف،الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، (ط3- 1430هـ-2009م)
65. لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، (د ط – د ت) .
66. اللغة ،فندريس ، تعريب: مُحَمَّد القصاص، المكتبة الفيصلية،مكة المكرمة ، (دط- دت)
67. اللغة العربية معناها و مبناها ،تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب،(د ط-1994م)
68. لغة القرآن الكريم ، بلقاسم بلعرج ، دار العلوم للنشر ، عنابة ، (د ط – 2005 م)
69. المثل السائر ، ضياء الدين بن الأثير ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، (دط – 1939م)
70. المدخل إلى علم النحو والصرف ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة ، بيروت – لبنان ، (د ط – د ت)
71. المزهر ، السيوطي ، المكتبة العصرية ، بيروت ،لبنان،(دط ، 1408هـ -1978م)

72. المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مُحَمَّد أبو الفرج ، در النهضة العربية، مصر ، (د ط-1966م)
73. معاني القرآن ، الفراء ، عالم الكتب ، بيروت- لبنان ، (ط2-1980م)
74. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مُحَمَّد سمير نجيب ، دار الفرقان ، بيوت- لبنان ، (ط1 – 1985م)
75. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، (د ط - 2004 م) .
76. مغني اللبيب ،اِبن هشام الأنصاري،تح:مازن المبارك ، دار الفكر ، دمشق ، (ط1- 1368هـ-1964م).
77. المفتاح في الصرف، الجرجاني ، تح : علي توفيق الحمد،مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط1 (1407هـ - 1987م)
78. المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ، تح: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق و الدار الشامية – بيروت، ط4 ، (1430هـ - 2009م)
79. المفصل في صنعة الإعراب،الزمخشري ، تحقيق: مُحَمَّد و حسن عبد المقصود ،دار الكتاب المصري ، القاهرة ، (ط1- 1421 هـ /2001م)
80. المفصل في علم العربية ، الزمخشري ،تح: فخر صالح قدارة.دار عمار للنشر والتوزيع.عمان .الاردن. ط1.(1425هـ-2004م)
81. مقاييس اللّغة، ابن فارس، تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر ، دمشق – سوريا ، د ط ، (1399هـ - 1979 م)
82. المقتضب ، المبرد ،"تح : مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة ،دار الكتاب المصري القاهرة ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت - 1386 هـ
83. الممتع في التصريف، ابن عصفور، تح : فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، (ط1 - 1970م)
84. من أسرار اللغة ،إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (ط8- 2003م)
85. مناهج الدراسة الأدبية حسين واد، ، دار النشر: يونس رابح، د.ط، 1985م

86. النحت في اللغة العربية ، نهاد الموسى ، دار العلوم ، الرياض ، (ط1 - 1405هـ)
87. النحو الوافي ، حسن عباس ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، (ط8- 1986 م)
88. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح: محمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ط 1 (1418 هـ-1998م)
89. الواضح في علم الصرف ، حسن أحمد و يحي جبر ، نابلس- فلسطين ،(ط3- 1999م)

➢ **الأطروحات و الرسائل** :

- اِسم الفاعل في القرآن الكريم ، سمير مُحَمَّد عزيز ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2004 م
- الصِّفَةُ المشَبَّهَةُ وَمُبَالَغَةُ اسمِ الفَاعِلِ في القرآنِ الكَرِيمِ ،دِرَاسة صَرْفِيَّة – نَحْوِيَّة – دِلالِيَّة ، سمير مُحَمَّد عزيز ، رسالة دكتوراه ،جامعة عين شمس ، (1460هـ - 2009م) .
- فلسفة اللّغة والخطاب في فلسفة بول ريكور، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة ميتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008

فهارس

فهرس الآيات

الآيات	السورة	رقمها	الصفحة
﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾	البقرة	10	43-61
﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾		18	49
﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾		46	26
﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾		49	57
﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾		69	36-44
﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾		143	41
﴿... فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾		173	20
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾		187	44
﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾		245	41
﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾		283	51
﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾		98	27
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾		169	48
﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾		170	48
﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ والْمُسْتَغْفِرِين بِالْأَسْحَار﴾	آل عمران	17	24
﴿..... ربَّنَا مَا خَلَقْتَ هذَا بَاطِلاً ﴾		191	20
﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾	النساء	140	26
﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُم ﴾	المائدة	13	28
﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾		56	48
﴿...وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ...﴾		6	42
﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾		145	51
﴿ ...كَالَّذِي اِسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ ...﴾	الأنعام	71	45
﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾		99	41
﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ...﴾		102	25

﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾:		143	51
﴿...قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾		38	37
﴿ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا ﴾		58	40
﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾		64	56-40
﴿...وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الأعراف	143	39
﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾		150	36
﴿ أَنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ ﴾		64	41
﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾		125	23
﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾		139	59
﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾	الأنفال	5	48
﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾		52	58-48
﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ... ﴾	التوبة	11	49
﴿...جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ...﴾	يونس	22	47-20
﴿ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ ﴾		41	49
﴿... إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾	هود	10	38-36
﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾		12	60
﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾		24	50
﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ الله إِلَّا مَنْ رَحِم﴾		43	27
﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ...﴾	يوسف	20	36
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	ابراهيم	04	07

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	الحجر	09	06
﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾		34	43
﴿...إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾		47	22
﴿فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾		52	39
﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾	الإسراء	27	21
﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾		88	06
﴿...لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ... ﴾	الكهف	15	37
﴿وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾		17	21
﴿.. وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ..﴾		18	25
﴿... وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾		28	42-36
﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ **حَمِئَةٍ** ﴾		86	50
﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾	مريم	14	62
﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾		64	56
﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ﴾	طه	22	44
﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾		5	45
﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾		86	39
﴿ أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾	الأنبياء	109	53
﴿ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ والرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾	الحج	26	49
﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾		27	37
﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾		17	57
﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾	المؤمنون	53	38
﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ....﴾	النور	61	44

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً.﴾		39	45
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾	الفرقان	1	61
﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾		45	62
﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ... ﴾		53	36
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾		67	36
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾	الشعراء	7	37
﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ﴾		63	10
﴿ وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا ﴾	القصص	57	27
﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	العنكبوت	5	61-42
﴿ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا ﴾		67	27
﴿ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾	الأحزاب	69	50
﴿.... فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ....﴾	فاطر	9	57
﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾	يس	55	20
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾		80	36
﴿ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾	الصافات	26	24
﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾	ص	46	28
﴿وَمَا أَنَا مِن الْمُتَكَلِّفِينَ﴾		86	23
﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾	الزمر	21	23
﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾		29	22
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾		30	58
﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾	غافر	3	59
﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾	فصلت	16	40
﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيـــمٍ حَمِيدٍ ﴾		42	43

﴿ مَا اسْتُجِيب لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾	الشورى	16	27
﴿ ...وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾	مُحَمَّد	15	50
﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ...﴾	الفتح	6	47
﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ﴾		27	21
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾	الحجرات	13	07
﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (9) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (10)﴾		10-9	43
﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾		17	50
﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾	الذاريات	39	50
﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾	النجم	5	58
﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ﴾		32	54
﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾	القمر	17	6
﴿ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾		25	38
﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾	الواقعة	2	50-28
﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ...﴾	الحديد	11	36
﴿ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾	التحريم	5	49
﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾	الحاقة	5	28
﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾		21	27
﴿ وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾	الجن	16	47
﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾	المدثر	49	25
﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾	الإنسان	26	47

﴿ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ﴾	النازعات	11	62
﴿ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾	الطارق	6	26-20
﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾		7	37
﴿ لَا تسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴾	الغاشية	8	29
﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾	الفجر	28	24
﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ(4)﴾	قريش	4-3	27
﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	الكوثر	3	44-36

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع ..... **الصفحة**

مقدمة ..... أ-
مدخل 1-13
- مفهوم الدلالة 2
- أقسامها 3
- مفهوم الخطاب 4
- مفهوم الخطاب القرآني 5
- تعريف الاشتقاق 7
- أنواعه 8

الفصـــــل الأول

دلالة اِسم الفاعل في الخطاب القرآني

- تعريف اِسم الفاعل 15
- اِسم الفاعل بين الاِسمية و الفعلية 16
- صياغة اِسم الفاعل 17

أ- من الثلاثي 17

ب- من غير الثلاثي 18

- الأثر الدلالي لاِسم الفاعل في الخطاب القرآني 19
- دلالة صيغة اِسم الفاعل من الثلاثي 20
- دلالات صيغ اِسم الفاعل من غير الثلاثي 20
- دلالات مشتركة بين اِسم الفاعل من الثلاثي و غير الثلاثي 25
-

الفصـــــل الثـاني

دلالة الصفة المشبّهة في الخطاب القرآني

- مفهوم الصفة المشبهة 31
- سبب تسميتها 33
- صياغها 35

- أوزانها 35
- الأثر الدلالي لبعض أوزان الصفة المشبهة في الخطاب القرآني 38
- دلالة فَعِل 38
- دلالة فَعَل 41
- دلالة فُعُل 42
- دلالة فَعِيل 42
- دلالة أفْعل 43
- دلالة فَعْلان 44

الفصـــــل الثالث
علاقة الصفة المشبّهة بِاسم الفاعل

- موازنة بين الصفة المشبّهة و اِسم الفاعل 47
- من حيث المشابهة 47
- من حيث المخالفة 54
- عدول اِسم الفاعل وإلى الصفة المشبهة 59
- عدول اِسم الفاعل إلى الصفة المشبهة 60
- عدول الصفة المشبهة إلى اِسم الفاعل 61
- خاتمة 64
- المصادر والمراجع 68
- فهرس الآيات 79
- فهرس الموضوعات 86